فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 6 صفر 1447هـ 31 يوليو/ تموز 2025 Thursday 31 July
العدد 6108 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

لندن ترفض انتقادات إسرائيلية وأمريكية

## 15 دولة تطلق نداء للاعتراف بدولة فلسطين وتدعو دولًا أخرى للانضمام

عواصم/ فلسطين:
وجهت فرنسا و14 دولة، نداء جماعيا للاعتراف بدولة فلسطين ودعت مزيدا من الدول للانضمام. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو، أمس، عبر إكس "وجهت فرنسا و14 دولة أخرى، نداء جماعيا للاعتراف بدولة فلسطين وندعو الذين لم يفعلوا ذلك حتى الآن إلى الانضمام إلينا".
ومن بين الدول التي أعلنت عزمها الاعتراف بفلسطين 10 دول للمرة الأولى وهي: فرنسا وأستراليا وكندا وفنلندا ونيوزيلندا
5

# مجوعون تحت النار.. 104 شهداء و399 جريحًا في غزة

غزة/ متابعة نبيل سنونو:
لليوم الـ663 توالياً، قتلت حرب الإبادة الجماعية أمس العشرات من الغزيين المعذبين في خيام النزوح القسري، وتحت أسقف المنازل الآيلة للسقوط، وفي مسالك مصائد الموت بحثا عن لقمة العيش السليبة.
فقد أعلنت وزارة الصحة وصول 104 شهداء، أحدهم انتشل من تحت الأنقاض، و399 جريحا إلى مستشفيات قطاع غزة، مبينة أن المجاعة قتلت سبعة مواطنين، بينما استشهد 60 غزيا من منتظري المساعدات خلال 24 ساعة.
3

مواطنون يشيعون شهداء ارتقوا بعدوان الاحتلال على قطاع غزة أمس (فلسطين)

حملة اعتقالات واسعة في الضفة

## الاحتلال يهدم منزلًا ومنشآت تجارية في الخليل.. ومستوطنون يجددون اقتحام الأقصى

محافظات/ فلسطين:
هدمت قوات الاحتلال أمس منزلا ومنشآت تجارية في الخليل وأخطرت للمرة الثالثة بهدم كافة منازل قرية النعمان شرق بيت لحم، في وقت شنت حملة اعتقالات واسعة بالضفة، وجدد مستوطنون اقتحام المسجد الأقصى. فقد هدمت قوات الاحتلال، منزلا وخمسة بركسات تجارية ومرافق أخرى في بلدة إذنا غرب الخليل. ونقلت وكالة "وفا" عن مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة إذنا غرب الخليل،
2

قوات الاحتلال تقتحم مخيم عسكر في نابلس أمس (فلسطين)

"فتح المعابر فورًا هو الحل الوحيد لإنهاء الكارثة"

## حماس: غزة تواجه مجاعة كارثية بفعل حصار شامل مستمر

غزة/ فلسطين:
حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، من أن قطاع غزة يواجه مجاعة كارثية بفعل حصار شامل مستمر، في أخطر مراحل الإبادة الجماعية، منذ أكثر من خمسة أشهر.
وقالت حماس في بيان، إن الحصار يشمل إغلاق المعابر، ومنع حليب الأطفال، والغذاء والدواء عن أكثر من مليوني إنسان، بينهم 40 ألف رضيع مهدّدون بالموت الفوري، بالإضافة إلى 60 ألف سيدة حامل.
وأوضحت أن الاحتلال حول الغذاء إلى سلاح قتل بطيء، والمساعدات إلى أداة فوضى ونهب، بإشراف مباشر من جيشه وطائراته.
وأشارت حماس إلى أن غالبية شاحنات الإغاثة التي تدخل غزة تتعرض للنهب والاعتداء، في إطار سياسة ممنهجة يتبعها الاحتلال، تقوم على "هندسة الفوضى والتجويع" بهدف حرمان المدنيين من المساعدات القليلة، وإفشال توزيعها بشكل آمن ومنظّم. ونبهت إلى أنه في حين يحتاج القطاع إلى أكثر من 600 شاحنة مساعدات ووقود يوميًا لتلبية الحد الأدنى من احتياجاته، فإن ما يُسمح بدخوله فعليًا لا يمثل سوى نسبة ضئيلة.
وتابعت: بلغت الكارثة حدًا أن أمهات
3

## القسام توقع قتلى وجرحى في صفوف الاحتلال جنوب خانيونس

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس، إيقاع عدد من جنود الاحتلال بين قتيل وجريح، بعد تفجير عبوات برميلية بآليات إسرائيلية متمركزة جنوب قطاع غزة. وقالت "القسام" في بلاغ عسكري أمس، إنّها فجّرت ثلاث عبوات برميلية، بآليات
3

## تحت غطاء المساعدات.. الاحتلال يُمعن في تجويع غزة وتضليل العالم

غزة/ نور الدين صالح:
في الوقت الذي يواجه قطاع غزة كارثة إنسانية غير مسبوقة نتيجة الحصار والدمار المستمر منذ بدء حرب الإبادة الجماعية في أكتوبر 2023، يكثف الاحتلال الإسرائيلي من استخدامه "التضليل الإنساني الإعلامي"، عبر ترويج سردية زائفة بشأن تقديم المساعدات لغزة، بهدف خداع الرأي العام العالمي وتخفيف الضغوط السياسية والدبلوماسية، وفق مراقبين.
وتعتمد الرواية الإسرائيلية على تضخيم أعداد الشاحنات التي تدخل غزة، وترويج مشاهد مصوّرة تُظهر إسقاط مساعدات جوية، في محاولة لإيصال رسالة كاذبة مفادها أن (إسرائيل) لا تمنع الغذاء، بينما الواقع
4

اتهم دولًا ومنظمات بالمشاركة بحملة تضليل «زائفة»

## الثوابتة لـ«فلسطين»: الإدخال المحدود للمساعدات آلية ضغط وتجويع ممنهجة

غزة/ يحيى اليعقوبي:
أكد المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة، أن ما يجري من عملية إدخال بضعة شاحنات تتعرض للسرقة والنهب في مناطق خطيرة أو عملية إسقاط جوي للمساعدات ليس عملية إغاثية حقيقية بل آلية ضغط وتجويع ممنهجة.
وقال الثوابتة لصحيفة "فلسطين" أمس: إن "جزء كبير من هذه الشاحنات تتعرض للنهب ولا تصل لمستحقيها، بفعل هندسة
4

## خبير عسكري لـ"فلسطين": المقاومة في غزة تفرض واقعًا جديدًا بعمليات استثنائية تخترق مواقع الاحتلال

غزة/ علي البطة:
في مشهد يعكس تطورا لافتا في أداء المقاومة، أعلنت كتائب القسام، تنفيذ عملية نوعية مساء الاثنين الماضي، استهدفت تجمعا لآليات وجنود الاحتلال الإسرائيلي في منطقة "البطن السمين" جنوب خان يونس، جنوبي قطاع غزة.
3

السيناتور ساندرز: لا يمكن الاستمرار في تمويل حكومة قتلت 60 ألف فلسطيني

## نواب أميركيون يصفون الوضع في غزة بالكارثي ويؤكدون فشل «مؤسسة غزة الإنسانية»

5

آليات «مُذلة» لغسل وجه الاحتلال من جريمة التجويع

## أهالي غزة عن «فتات المساعدات»: نسمع جعجعة ولا نرى طحينًا

غزة/ يحيى اليعقوبي:
يرفض غزيون مجوعون التوجه إلى المناطق التي تسقط فيها عمليات الإنزال الجوي للمساعدات، أو للمناطق التي يتم فيها مرور أعداد محدودة من شاحنات المساعدات سواء بمنطقة "ميراج" جنوب القطاع أو في منطقة "زيكيم" في الشمال، نتيجة خطورة تلك المناطق التي يرتكب فيها الاحتلال مجازر يومية أثناء مرور الشاحنات، فضلا عن حالة الفوضى والتدافع الكبيرة التي تسود بين المواطنين المحتشدين قرب تلك المناطق، ما يفقد آلية المساعدات هدفها الإنساني، ويجعلها أداة ضغط تعمق المجاعة، بحيث تسمح بنشوء ظواهر عصابات ولصوص تقوم بنهب المساعدات ورفع أسعارها بالأسواق. وكما معظم أهالي القطاع لا تصلهم هذه المساعدات، ويسمعون عنها فقط، فإن الكثير
4

## المرحلة الرابعة تبدأ.. الحصار البحري اليمني يُحكم الطوق ويكشف فشل الردع الإسرائيلي

صنعاء-غزة/ محمد الأيوبي:
شكل إعلان القوات المسلحة اليمنية انطلاق "المرحلة الرابعة" من الحصار البحري ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي تطورًا نوعيًا في مسار التصعيد الاستراتيجي الداعم للمقاومة في قطاع غزة،
7

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 6 صفر 1447هـ 31 يوليو/ تموز
Thursday 31 July 2025
WWW.FELESTEEN.PS

### حملة اعتقالات واسعة في الضفة

# الاحتلال يهدم منزلًا ومنشآت تجارية في الخليل.. ومستوطنون يجددون اقتحام الأقصى

محافظات/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال أمس منزلا ومنشآت تجارية في الخليل وأخطرت للمرة الثالثة بهدم كافة منازل قرية النعمان شرق بيت لحم، في وقت شنت حملة اعتقالات واسعة بالضفة، وجدد مستوطنون اقتحام المسجد الأقصى.

فقد هدمت قوات الاحتلال، منزلا وخمسة بركسات تجارية ومرافق أخرى في بلدة إذنا غرب الخليل.

ونقلت وكالة "وفا" عن مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة إذنا غرب الخليل، وهدمت الجرافات منزلا أرضيا مساحته (150 مترا مربعا) يعود للمواطن رزق عبد الله البطران، وخمسة محال وبركسات تجارية تعود لكل من فريد محمد البطران، ومنيب محمد البطران، وفادي أبو زلطه، وأسامة سليمية، ومحمد عيسى عوض، إضافة الى تدمير عدد من البيوت المتنقلة، واعتقلت المواطن عواد فرج الله بعد ان نكلت به.

في السياق، أخطرت قوات الاحتلال الاسرائيلي، بهدم كافة منازل قرية النعمان شرق بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس قروي النعمان جمال الدرعاوي لوكالة "وفا"، بأن شرطة الاحتلال يرافقها موظفين من بلدية الاحتلال في القدس اقتحموا القرية، وسلموا إخطارات للمرة الثالثة في غضون أشهر منذ بداية العام الجاري، تتضمن هدم كافة منازل القرية البالغة 35 منزلا بسعة 45 شقة بحجة عدم الترخيص، وجميعها مأهولة بالسكان، أحدثها منذ 35 عاما، وأقدمها 75 عاما.

وأشار الدرعاوي، إلى هناك محامي يتابع الملف الخاص بالمنازل، الذي يسابق بالزمن لمنع الاحتلال من تنفيذ مخططه بهدم منازل القرية.

وأوضح أن القرية التي تم فيها إنشاء مجلس قروي في العام 2013 لمواجهة مخططات الاحتلال، يبلغ عدد سكانها 150 نسمة، ومساحتها 1500 دونم، يمنع البناء فيها منذ 32 عاما.

ولفت الدرعاوي، إلى أن منع الاحتلال المواطنين من البناء في القرية أجبر نحو 100 مواطن على الرحيل عنها للبحث عن مسكن.

وأضاف، أن سياسة الاحتلال تهدف إلى تهجير سكان القرية وضمها لحدود بلدية الاحتلال في القدس، مشيرا إلى أنه قبل حوالي عامين، أقرت محكمة الاحتلال بفرض ما تعرف بضريبة الأملاك "الأرنونا" على جميع المنازل في القرية، عن ست سنوات سابقة حيث تم دفع ما بين 60-30 ألف شيقل، عن كل منزل.

وتقع قرية النعمان شرق محافظة بيت لحم، تبعد عن مركز المدينة حوالي 4.5 كم، ويحدها من الشرق أراضي قرية الخَاص، ومن الشمال أراضي بلدة صور باهر في القدس المحتلة، ومن الغرب والجنوب مدينة بيت ساحور.

يذكر أن الاحتلال أخطر المنازل بالهدم في المرة الأول بتاريخ السادس والعشرين من شهر يناير، والثاني في العاشر من حزيران من العام الجاري.

في سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرية العروج شرق بيت لحم.

وأفادت مصادر امنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت العروج وداهمت منازل عرف منزلي الشقيقين صادق وإبراهيم سليمان العروج، وفتشوها وعبثوا بمحتوياتها، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وأضاف المصادر ذاتها، ان قوات الاحتلال اقتحمت بلدات جناته، العساكرة، حرملة وبيت فالوح شرقا، دون أن يبلغ عن دهم لمنازل او اعتقالات.

### اقتحام الأقصى

من جهة أخرى، اقتحم مستوطنون، أمس، باحات المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد شهود عيان، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات الاحتلال.

وفي إطار جرائمها المستمرة، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 10 مواطنين من محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة الخليل واعتقلت المواطن حازم الشرباتي عقب مداهمة منزله وتفتيشه، وكما وذكر الناشط أسامة مخامرة أن قوات الاحتلال اقتحمت خربة ام الخير في مسافر يطا وداهمت عددا من منازل المواطنين واعتقلت كل من: عيد الهذالين، وعادل الهذالين، والمعتصم الهذالين، وماجد الهذالين، وطارق الهذالين، وعلي الهذالين، وأحمد الهذالين، وخليل الهذالين، وكما اعتقلت الناشط علي راشد عوض من خربة طوبا في مسافر يطا.

يذكر، أن قرية أم الخير وغيرها من القرى والتجمعات السكنية في مسافر يطا تتعرض لاعتداءات مستمرة من قبل الاحتلال ومجموعات المستعمرين المسلحين مما أدى إلى استشهاد عددا من الأهالي وتدمير جزءا كبيرا من ممتلكاتهم وكان آخرها استشهاد المدرس عوده الهذالين (31 عاما) برصاصة أطلقها احد المستعمرين من مسافة الصفر يوم الاثنين الماضي.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خمسة مواطنين من محافظة نابلس.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن الاحتلال اقتحم أحياء عدة في المدينة ومخيم العين غرب نابلس، وداهمت منازل وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها، واعتقلت كلا من: سعيد محمد أبو يونس، وحمزة مبروكة من مخيم العين، وأحمد البحش من منطقة الجبل الشمالي.

وأضافت المصادر، أن الاحتلال اقتحم بلدة بيت فوريك شرق نابلس، واعتقلت المواطنين محمد باجس خطاطبة، ومحمد فراس مليطات بعد أن داهمت منزليهما وفتشتهما.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابين من مدينة أريحا.

وقال مدير نادي الأسير فرع محافظة أريحا والأغوار عيد براهمة لوكالة "وفا"، إن قوات اقتحمت المدينة واعتقلت الشابين فريد أسعد فريد ظافر (38 عاما) وعبد الرحمن باسم عبد الرحمن أبو عمرة (29 عاما)، بعد أن داهمت منزليهما وتفيشهما.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شاباً من مدينة جنين.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب محمد الصباح بعد مداهمة منزله في منطقة شارع نابلس في مدينة جنين وتفتيشه.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت الحي الشرقي في مدينة جنين فجر اليوم وداهمت عدداً من المنازل وفتشتها، فيما تمركزت قوة من جيش الاحتلال في منطقة دوار السينما وسط المدينة.

ويستمر عدوان الاحتلال على مدينة ومخيم جنين منذ الحادي والعشرين من كانون ثاني/ يناير الماضي مخلفا 44 شهيدا وعشرات المعتقلين، إضافة إلى هدم مئات المنازل وتشريد آلاف المواطنين.

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة شبان من بلدة جبع جنوب جنين.

وقال نادي الأسير، إن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة جبع واعتقلت ثلاثة شبان لم تعرف هوياتهم بعد، عقب مداهمة منازل ذويهم وتفتيشها وتخريب محتوياتها.

وكان جيش الاحتلال اقتحم جبع فجر أمس وداهم عددا من المنازل وفتشها، ونشر فرق المشاة في الشوارع واحتجز عددا من المواطنين واستجوبهم.

ويكثف الاحتلال من اقتحام بلدات وقرى محافظة جنين منذ بدء العدوان على مدينة ومخيم جنين في الحادي والعشرين من كانون الثاني يناير الماضي ويداهم منازل وممتلكات المواطنين ويحتجز عددا منهم ويعتقل عددا من الشبان.

---

### دعا لمقاطعة منظومة قضاء الاحتلال

# نادي الأسير: الإفراج عن المستوطن قاتل الهذالين تحريض على قتل المزيد

رام الله/ فلسطين:

قال نادي الأسير، إنّ قرار محكمة الاحتلال الإفراج عن المستوطن المتهم بقتل الشهيد عودة الهذالين، من مسافر يطا، رسالة تحريض علنية للمستوطنين لقتل المزيد من الفلسطينيين.

وكان الهذالين قد استُشهد برصاص مستوطن خلال تصديه لاعتداءات المستوطنين على أهالي القرية الاثنين الماضي. ولا تزال قوات الاحتلال تحتجز جثمانه، فيما قررت محكمة احتلالية الثلاثاء الإفراج عن المستوطن المتهم بقتل "الهذالين" وهو أحد المشاركين في إنتاج فيلم وثائقي فاز بجائزة أوسكار لعام 2025.

وقال النادي، في بيان أمس، إن قرار الإفراج عن المستوطن القاتل، يُعدّ دليلًا إضافيًا على الدور الوظيفي الذي تؤديه المنظومة القضائية الاحتلالية، كأحد الأذرع الأساسية في ترسيخ منظومة التوحش الإسرائيلية.

وأوضح النادي، أنّ هذا القرار يكرّس سياسة الإفلات من العقاب ويوفّر مظلة حماية قانونية لمرتكبي الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

وبيّن أنّ الجهاز القضائي للاحتلال، بما في ذلك المحاكم العسكرية، شكّل وما يزال إحدى أبرز الأدوات التي يوظفها الاحتلال لشرعنة جرائمه، وتكريس سيطرته على الأرض والإنسان الفلسطيني، واستهداف وجوده وحقوقه الأساسية عبر إجراءات قضائية ظاهرها "قانوني" وجوهرها تمييزي وقمعي وعنصري.

وأضاف نادي الأسير أنّ الإفراج عن المستوطن القاتل، والمشهد الذي ظهر فيه المستوطن أمام المحكمة، يمثّلان رسالة تحريض علنية للمستوطنين لقتل المزيد من الفلسطينيين.

وأشار إلى أنّ القرار لم يكن مفاجئًا في ضوء عشرات ومئات حالات الإعدام الميداني والقتل المتعمّد التي نفذها جنود الاحتلال والمستوطنون دون أي مساءلة، الأمر الذي يعزّز سياسة الإفلات من العقاب ويوفّر بيئة حاضنة لارتكاب المزيد من الجرائم.

وفي هذا السياق، دعا نادي الأسير مجددًا الحركة الوطنية الفلسطينية إلى السعي جديًا لاتخاذ قرار استراتيجي بمقاطعة منظومة القضاء الإسرائيلي التي كرّست منهج التوحش بشكل غير مسبوق منذ بدء حرب الإبادة.

كما شدّد على ضرورة تعزيز الجهود الحقوقية والقانونية على المستوى الدولي من أجل محاسبة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة وإنهاء حالة الحصانة الاستثنائية التي يتمتع بها الاحتلال.

وطالب النادي المجتمع الدولي بفرض عقوبات واضحة على سلطات الاحتلال من شأنها وضعها في حالة عزلة قانونية وسياسية، مؤكدًا أنّ استمرار الإبادة الجماعية والجرائم واسعة النطاق بحق الشعب الفلسطيني يمثّل تهديدًا مباشرًا للقيم الإنسانية العالمية.

# 155 انتهاكًا إسرائيليًّا بحق البيئة بالضفة خلال الربع الثاني من 2025

رام الله/ فلسطين:

وثقت سلطة جودة البيئة ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، ما مجموعه 155 انتهاكا بحق البيئة الفلسطينية، خلال الفترة الممتدة من نيسان حتى حزيران من العام الجاري، في مختلف المحافظات الضفة الغربية.

وأفادت في تقريرها الربعي الثاني لعام 2025، الصادر أمس، بأن الانتهاكات توزعت على عدة محاور، أبرزها تدمير آبار مياه، والاعتداء على شبكات التوزيع والصرف الصحي، وتجريف أراض زراعية، وتهريب نفايات خطرة، والاعتداء على الثروة الحيوانية والمصادر الطبيعية، إضافة إلى إنشاء بؤر استيطانية والاستيلاء على أراضي رعوية وزراعية.

وأوضح التقرير أن الاحتلال والمستوطنين دمروا خلال الربع الثاني من العام الجاري 15 بئر مياه في محافظات رام الله والخليل وبيت لحم وسلفيت وطوباس، ما أدى إلى أضرار جسيمة في مصادر المياه الجوفية، وساهم في تسارع وتيرة التصحر وتدهور التنوع الحيوي.

كما سجلت سلطة جودة البيئة 13 اعتداءً على شبكات المياه، شملت تخريب خطوط ناقلة في مناطق نابلس وسلفيت وقلقيلية وأريحا، و6 اعتداءات على شبكات الصرف الصحي، من بينها حالات تسريب مباشر للمياه العادمة إلى الأراضي الزراعية في قلقيلية وسلفيت والقدس.

وبحسب التقرير، وثقت جودة البيئة 35 حالة تدمير كلي أو جزئي لأراضٍ زراعية، و45 اعتداءً على الأشجار والغطاء النباتي، شملت اقتلاعا متعمدا لأشجار الزيتون والكرمة والحمضيات، إضافة إلى أعمال حرق وتجريف ممنهجة استهدفت محاصيل المواطنين.

وأشار التقرير إلى 16 اعتداءً استهدف الثروة الحيوانية، تمثلت في سرقة الأغنام، وهدم حظائر، ومنع الرعاة من الوصول إلى المراعي، وإطلاق المواشي في أراضي المواطنين لإتلاف المحاصيل، ما يُنذر بتهديد التوازن البيئي في المناطق الريفية والرعوية.

كما تضمن التقرير توثيق 15 حالة تراكم للنفايات والركام، ناتجة عن عمليات الهدم التي تنفذها قوات الاحتلال في القدس، وسلفيت، وقلقيلية، ورام الله، وتهريب النفايات الصناعية من الداخل الفلسطيني المحتل إلى مناطق فلسطينية مفتوحة، بما فيها نفايات البناء والإطارات التالفة ومخلفات المصانع، مما يشكل خطرا مباشرا على صحة الإنسان والحياة البرية.

وتطرّق إلى 10 انتهاكات إضافية متنوعة تم ارتكابها من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه، شملت اقتحام مواقع أثرية وطبيعية، وتخريب شبكات كهرباء، وإغلاق مداخل تجمعات سكانية، وسكب مخلفات زيوت في الطرق، والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة في مناطق متفرقة من بيت لحم وأريحا والخليل وسلفيت ورام الله ونابلس، في إطار سياسة ممنهجة تهدف إلى تفريغ الأرض من سكانها.

وبيّنت سلطة جودة البيئة أن الاعتداءات المسجلة امتدت لتشمل التجمعات السكانية والبنى التحتية، بما فيها شبكات الكهرباء، والمنشآت الصحية، والحدائق العامة، والمواقع الأثرية والطبيعية، مؤكدة أن هذه الانتهاكات تأتي ضمن سياسة ممنهجة تستهدف البيئة الفلسطينية ومقدراتها، وتندرج في إطار الجرائم البيئية.

وأكد التقرير أن بعض هذه الأفعال تُصنّف كجرائم ضد الإنسانية، وأخرى تُعدّ جرائم بيئية ضمن جرائم الحرب، وفقا لما نصّت عليه المادتان السابعة والثامنة من نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 6 صفر 1447هـ 31 يوليو/ تموز
Thursday 31 July 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

# مجوعون تحت النار.. 104 شهداء و399 جريحًا في غزة

غزة/ متابعة نبيل سنونو:

لليوم الـ663 تواليا، قتلت حرب الإبادة الجماعية أمس العشرات من الغزيين المعذبين في خيام النزوح القسري، وتحت أسقف المنازل الآيلة للسقوط، وفي مسالك مصائد الموت بحثا عن لقمة العيش السليبة.

فقد أعلنت وزارة الصحة وصول 104 شهداء، أحدهم انتشل من تحت الأنقاض، و399 جريحا إلى مستشفيات قطاع غزة، مبينة أن المجاعة قتلت سبعة مواطنين، بينما استشهد 60 غزيا من منتظري المساعدات خلال 24 ساعة.

وبحسب التقرير اليومي الإحصائي لحصيلة ضحايا حرب الإبادة الجماعية التي بدأها الاحتلال في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ارتفع عدد الشهداء إلى 60,138 والمصابون إلى 146,269.

وبلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس/آذار حتى أمس 8,970 شهيدًا و34,228 إصابة.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة، وفق وزارة الصحة.

### شهداء لقمة العيش والمجاعة

وأفادت الوزارة بأن 60 شهيدًا وأكثر من 195 إصابة من "ضحايا المساعدات" وصلوا المستشفيات خلال 24 ساعة، ليرتفع إجمالي ضحايا لقمة العيش ممن نقلوا إلى المستشفيات إلى 1,239 شهيدًا وأكثر من 8,152 إصابة.

وسجّلت مستشفيات القطاع سبع حالات استشهاد جديدة خلال 24 ساعة نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ليصبح العدد الإجمالي لشهداء المجاعة وسوء التغذية 154 حالة، من بينهم 89 طفلًا.

وقالت الوزارة: إن "كل المحاولات البائسة لنفي حقيقة المجاعة تعريها أعداد المتقاطرين إلى أقسام الطوارىء وأعداد الشهداء التي طالما حذرنا من حدوثها".

ومنذ الثاني من مارس/آذار، أطبق جيش الاحتلال حصاره على قطاع غزة، مانعا دخول المساعدات الإنسانية بما في ذلك الغذاء، قبل أن يسمح أخيرا، تحت ضغط دولي، بدخول بضع شاحنات تقول المنظمات الدولية إنها تمثل قطرة في محيط الاحتياج الإنساني.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة. وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد وإصابة مئات من المجوعين منذ بدء هذه الخطة.

ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

ويعرقل الاحتلال تأمين ما يسمح بدخوله من مساعدات شحيحة في غزة عبر استهداف رجال الشرطة، التي أكدت في بيانات عدة عزمها على مواصلة أداء مهامها في خدمة المواطنين، رغم الاستهدافات الإسرائيلية الممنهجة. ويسعى الاحتلال أيضا إلى إفشال محاولات العشائر تأمين المساعدات، ضمن سياسة متعمدة لإحداث حالة من الفوضى، وفق مراقبين.

### إبادة المدنيين

وفي تفاصيل المجازر، أطلقت قوات الاحتلال النار على حشود المجوّعين الباحثين عن طعام قرب ثلاث مراكز للتحكم في المساعدات في قطاع غزة مما أسفر عن عشرات الشهداء والمصابين.

فقد أفاد مستشفى العودة باستشهاد ثلاثة مواطنين من منتظري المساعدات بنيران جيش الاحتلال شرق مخيم النصيرات قرب ما يسمى محور نتساريم وسط القطاع.

وبالتزامن تقريبا، أطلقت قوات الاحتلال النار على طوابير الباحثين عن طعام قرب مركز مساعدات شمال مدينة رفح مما أسفر عن ستة شهداء وأكثر من 40 مصابا، وفقا لمجمع ناصر الطبي في خان يونس القريبة.

كما أفاد مستشفى القدس في غزة بإصابة ثمانية من طالبي المساعدات برصاص إسرائيلي عند مفرق النابلسي غرب المدينة.

وإلى جانب استهداف حشود المجوّعين، قصفت طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار مواطنين أثناء تعبئة المياه في منطقة المواصي غرب مدينة رفح مما أسفر عن إصابة سبعة منهم، وفقا للإسعاف والطوارئ بغزة.

وتأتي الاستهدافات الجديدة غداة استشهاد أكثر من 30 مواطنا وإصابة عشرات آخرين من الغزّيين المجوّعين برصاص وقذائف قوات الاحتلال قرب مراكز للتحكم بالمساعدات تديرها ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة.

في غضون ذلك، نفذ جيش الاحتلال قصفا جويا ومدفعيا على عدة مناطق في قطاع غزة، وذلك على الرغم من ادعائه "هدنة إنسانية" في 3 مناطق ذات كثافة سكانية عالية.

ففي مدينة غزة، استشهد مواطن وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي على البلدة القديمة.

وأفادت مصادر محلية بإصابة ثلاثة أشخاص إثر قصف استهدف منزلا في شارع الجلاء وسط مدينة غزة.

كما سُجلت إصابات جراء غارة على منزل في محيط مفترق ضبيط في مدينة غزة.

وبالتزامن، تعرضت المناطق الشرقية لمدينة غزة، وبينها حي الشجاعية، لقصف جوي ودفعي.

والليلة قبل الماضية، فجّرت قوات الاحتلال روبوتا مفخخا في جباليا التي تقع شمالا.

ووسط القطاع، نفذ طيران الاحتلال غارات على مدينة دير البلح استهدفت بعضها مئذنة مسجد أبو سليم، وفق مصادر محلية.

كما شنّت طائرات الاحتلال غارات وأطلقت قنابل مضيئة شمال مخيم النصيرات القريب.

وجنوب القطاع، أطلقت آليات الاحتلال النار شمال غرب مدينة خان يونس، وبالتزامن نفذت قوات الاحتلال جرائم نسف جديدة للمنازل في محيط سجن أصداء غرب المدينة.

وكانت مصادر طبية أفادت باستشهاد 86 مواطنا أول من أمس، وهو ما رفع الحصيلة الإجمالية لحرب الإبادة على غزة إلى أكثر من 60 ألف شهيد.

د. فايز أبو شمالة

## عصابات السطو على الشاحنات أخطر من عصابات العملاء

العدو الإسرائيلي يكذب على مدار الوقت فيما يتعلق بتقديم المساعدات، فنحن أهل غزة شهود على بقاء الحال على ما هو عليه؛ رغم مرور عدة أيام على الإعلان الإسرائيلي عن فتح المعابر، وزيادة عدد الشاحنات المحملة بالمساعدات، ونحن أهل غزة لم نرَ شيئاً، رغم حملة الإعلام الرهيبة عن الطائرات التي تلقي على أهل غزة المساعدات، فمعظم أهل غزة يسمعون بالمساعدات، ولا يقبضون إلا التصريحات.

ولتمرير أكذوبة العدو الإسرائيلي عن رفع الحصار عن أهل غزة، سمح العدو بإدخال ما يقارب مئة شاحنة يومياً، من أصل 600 شاحنة مواد غذائية فقط، هي حاجة أهل غزة اليومية، ولكن عدونا المؤسس لمدارس الإرهاب وحرب الإبادة الجماعية على مستوى العالم، يتعمد أن يترك الشاحنات فريسة لقطاع الطرق، واللصوص، بحيث لا يصل منها للمواطن شيئاً، وتصب قيمتها في جيوب أولئك الذين يرعاهم الاحتلال بحمايته وأمنه.

وبهدف حماية ما تيسر من شاحنات المساعدات، فإنني اقترح على الأجهزة الأمنية في قطاع غزة أن تشكل عصابات حماية الشاحنات، لمواجهة عصابات سرقة الشاحنات.

عصابات حماية الشاحنات فكرة أقرب إلى الخلايا المسلحة، والمقصود هنا تنظم مجموعات مسلحة من ثلاثة إلى خمسة أفراد، مهمتهم رصد الطرق والممرات التي يعود منها لصوص الشاحنات، وهم محملون بما ملكت أيمانهم، من سرقات.

لو تحكمت هذه الخلايا المسلحة بمفارق الطرق المؤدية للتجمعات السكانية، بمقدورها أن تسيطر على الوضع، وأن تكمن للصوص العائدين، تلقي القبض عليهم، وتصادر المسروقات، بعد تفتيشها، وتقدير حجم العقوبة التي ستحل على اللص.

بعد اللصوص بحاجة إلى عقوبة قاسية جداً، وهم أولئك اللصوص الذين يمزقون أكياس الطحين، ويكبونه على الأرض، كي يأخذ الكيس الفاضي، ليملأه مسروقات ثمينة، كالسكر والحليب وغيرها. وبهدف الردع، ليكن لخلايا الضبط الحق في المحاسبة الميدانية، فاللص الذي يتم ضبطه، وهو يملأ كيسه بعلب الحليب، أو أكياس السكر، لا يكفي أن تصادر مسروقاته، بل يجب أن يكون عبرة لغيره، ولاسيما أن هذا اللص قد مزق عشرات الكراتين، وألقى بمحتوياتها على الأرض، كي يصل لمبتغاه.

فإذا أدرك لصوص الشاحنات، أن لا طريق لهم إلى التجمعات السكانية، وأن هناك من يترصدهم، ويرابط لهم، ويلقى القبض عليهم، ويعاقبه، فإن يرتدعون، ويتوبوا من الصهيونية، ويصل خبر عذابهم وعقابهم إلى كل من تمتد يده بالسرقة.

نحن أهل غزة نطالب بأن تكون يد الأمن من حديد وأشواك، وإن لم تكن كذلك، سيظل كيس طحين الفقراء بألفي شيكل، وستظل علبة الفول أغلى من مهر العروس.

# القسام توقع قتلى وجرحى في صفوف الاحتلال جنوب خانيونس

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس، إيقاع عدد من جنود الاحتلال بين قتيل وجريح، بعد تفجير عبوات برميلية بآليات إسرائيلية متمركزة جنوب قطاع غزة.

وقالت "القسام" في بلاغ عسكري أمس، إنّها فجّرت ثلاث عبوات برميلية، بآليات الاحتلال المتمركزة جنوب مدينة خانيونس.

وأشارت إلى أنّ الحدث وقع الاثنين، "داخل أحد محاصن آليات العدو جنوب منطقة البطن السمين جنوب مدينة خانيونس جنوب القطاع".

وأكدت "كتائب القسام"، أنّ عملية التفجير أوقعت جنود الاحتلال في الاستهداف بين قتيل وجريح.

وكانت وسائل إعلام عبرية قد تحدثت عن محاولة مقاومين اختراق موقع محصن للواء كفير بجيش الاحتلال جنوبي خان يونس الاثنين الماضي.

ووفقا لهيئة البث العبرية، فإن "كارثة" كادت تقع عندما حاول مقاومون اختراق الموقع الذي وصفته بأنه منطقة استراحة وتدريب لقوات لواء كفير.

ولفت مراسل الهيئة إلى أن جيش الاحتلال يرصد تصاعدا واضحا في محاولات رجال المقاومة تنفيذ عمليات نوعية ضمن تكتيك "حرب العصابات"، خاصة في ظل استمرار المحادثات بشأن وقف إطلاق النار.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال في مختلف محاور التوغل على امتداد قطاع غزة، ولا سيما في خان يونس ورفح جنوبا، مخلفة العديد من القتلى والجرحى.

# خبير عسكري لـ"فلسطين": المقاومة في غزة تفرض واقعًا جديدًا بعمليات استثنائية تخترق مواقع الاحتلال

غزة/ علي البطة:

في مشهد يعكس تطورا لافتا في أداء المقاومة، أعلنت كتائب القسام، تنفيذ عملية نوعية مساء الاثنين الماضي، استهدفت تجمعا لآليات وجنود الاحتلال الإسرائيلي في منطقة "البطن السمين" جنوب خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

وأكدت القسام، الأربعاء، أن مقاوميها تمكنوا من "تفجير ثلاث عبوات برميلية داخل أحد محاضن آليات العدو"، ما أدى إلى "سقوط عدد من الجنود بين قتيل وجريح".

تزامن هذا الإعلان مع تقارير عبرية صدرت صباح الإثنين، تحدثت عن "حدث أمني خطير" وقع في موقع عسكري محصن يتبع لواء كفير في محيط خان يونس، وسط أنباء عن إصابة ستة من جنود الاحتلال، أحدهم بجراح حرجة، في اشتباكات مع المقاومة.

ورغم أن جيش الاحتلال لم يفصح عن تفاصيل العملية، إلا أن هيئة البث العبرية نقلت عن مصادر أمنية أن "محاولة اختراق موقع كفير كادت أن تؤدي إلى كارثة"، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وربط خبير عسكري بين العملية التي أعلنت عنها القسام وبين هذا (الحدث الأمني)، معتبرين أن التوقيت والتوصيف الإسرائيلي يشيران إلى أن العملية الفلسطينية كانت أكثر من مجرد "هجوم عابر"، بل تندرج ضمن سياق تكتيكي جديد تتبناه المقاومة في غزة، بحسب الخبير العسكري الاردني نضال ابو زيد.

ويؤكد أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، أن الهجوم على لواء كفير يعكس تحولا استراتيجيا في عمل المقاومة، إذ باتت تستهدف مواقع قيادية حساسة داخل منظومة الانتشار العسكري الإسرائيلي، في ظل مؤشرات متزايدة على الإرهاق والضعف البنيوي في صفوف جنود الاحتلال.

ويقول الخبير الاردني، إن استهداف لواء كفير لم يكن عشوائيا، بل جاء نتيجة "قراءة دقيقة" من قبل قيادة المقاومة لتركيبة هذا اللواء، الذي جرى نقله مؤخرا من شمال القطاع إلى خان يونس لتعويض نقص القوات في أعقاب انسحاب لواءين من فرقة 98 المظلية.

وأضاف أن عملية التدوير هذه خلقت حالة إنهاك حاد لدى جنود كفير، ما جعلهم "الحلقة الأضعف في الميدان".

ويصف أبو زيد، العملية بأنها "محاولة أسر داخل مقر القيادة والسيطرة للواء كفير"، مشيرا إلى أن الهدف لم يكن القتل أو التدمير فقط، بل السعي لفرض معادلات جديدة في ملف الأسرى، عبر تنفيذ عمليات نوعية تحدث خرقا في العمق العسكري الإسرائيلي.

ورغم زعم جيش الاحتلال "إفشال" الهجوم، إلا أن المشهد العام، كما يراه أبو زيد، يظهر نجاحا تكتيكيا للمقاومة في فرض معادلات جديدة، من اختيار الزمان والمكان إلى نوعية الهدف ودقة التنفيذ، مستفيدة من تراجع جاهزية جيش الاحتلال الإسرائيلي وتآكل قدراته البشرية.

وبينما يتكتم الاحتلال عن الكشف عن تفاصيل الحدث، إلا أن وصفه بـ"الكارثي المحتمل" يشير بوضوح وفق أبو زيد، إلى مدى فاعلية الضربة التي تلقتها وحدات الاحتلال في قلب مواقعها المحصنة، في وقت تستمر فيه المقاومة بتوسيع هامش المبادرة والمباغتة.

"فتح المعابر فورًا هو الحل الوحيد لإنهاء الكارثة"

# حماس: غزة تواجه مجاعة كارثية بفعل حصار شامل مستمر

غزة/ فلسطين:

حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، من أن قطاع غزة يواجه مجاعة كارثية بفعل حصار شامل مستمر، في أخطر مراحل الإبادة الجماعية، منذ أكثر من خمسة أشهر.

وقالت حماس في بيان، إن الحصار يشمل إغلاق المعابر، ومنع حليب الأطفال، والغذاء والدواء عن أكثر من مليوني إنسان، بينهم 40 ألف رضيع مهدّدون بالموت الفوري، بالإضافة إلى 60 ألف سيدة حامل.

وأوضحت أن الاحتلال حول الغذاء إلى سلاح قتل بطيء، والمساعدات إلى أداة فوضى ونهب، بإشراف مباشر من جيشه وطائراته.

وأشارت حماس إلى أن غالبية شاحنات الإغاثة التي تدخل غزة تتعرض للنهب والاعتداء، في إطار سياسة ممنهجة يتبعها الاحتلال، تقوم على "هندسة الفوضى والتجويع" بهدف حرمان المدنيين من المساعدات القليلة، وإفشال توزيعها بشكل آمن ومنظّم. ونبهت إلى أنه في حين يحتاج القطاع إلى أكثر من 600 شاحنة مساعدات ووقود يوميًا لتلبية الحد الأدنى من احتياجاته، فإن ما يُسمح بدخوله فعليًا لا يمثل سوى نسبة ضئيلة.

وتابعت: بلغت الكارثة حدًا أن أمهات غزة أجبرن على إرضاع أطفالهن الماء بدل الحليب، وسُجّل حتى الآن استشهاد 154 فلسطينيًا بسبب الجوع، بينهم 89 طفلًا، مع مئات الإصابات اليومية بسوء التغذية، وسط انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية.

وبينت أنه رغم تصاعد الإدانات الدولية، يروّج الاحتلال لمسرحيات إنزال مساعدات جوية وبرية محدودة، بينما تسقط معظمها في مناطق خطرة سبق أن أمر بإخلائها، ما يجعلها عديمة الجدوى وتهدد حياة المدنيين.

وذكرت أنه في سلوك إجرامي متكرر، يستهدف الاحتلال فرق تأمين المساعدات، ويفتح الممرات لعصابات النهب تحت حمايته، ضمن خطة ممنهجة لإدامة المجاعة كأداة حرب.

ودعت حركة حماس المؤسسات الدولية إلى فضح سلوك الاحتلال القائم على "هندسة التجويع" وتعريته قانونيًا وأخلاقيًا، باعتباره جريمة حرب مركبة ومتعمدة، لا تقل خطورة عن القصف والتدمير المباشر.

وأكدت أن كسر الحصار وفتح المعابر فورًا ودون شروط هو الحل الوحيد لإنهاء الكارثة في غزة، وأي تأخير في ذلك يعني المضي نحو مرحلة إبادة جماعية، خصوصًا بحق الفئات الهشة من أطفال ومرضى وكبار سن.

ودعت الشعوب الحرة والمنظمات الحقوقية والإنسانية حول العالم إلى تصعيد تحركاتها، والعمل على فرض آلية أممية مستقلة وآمنة لإدخال وتوزيع المساعدات، بعيدًا عن تحكّم الاحتلال وسياساته الإجرامية.

ومنذ الثاني من مارس/آذار، أطبق جيش الاحتلال حصاره على قطاع غزة، مانعا دخول المساعدات الإنسانية بما في ذلك الغذاء، قبل أن يسمح أخيرا، تحت ضغط دولي، بدخول بضع شاحنات تقول المنظمات الدولية إنها تمثل قطرة في محيط الاحتياج الإنساني.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة. وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد وإصابة مئات من المجوعين منذ بدء هذه الخطة.

# الاحتلال يمنع القوات المشاركة في إنزال المساعدات من تصوير دمار غزة

الناصرة/ فلسطين:

قالت صحيفة هآرتس العبرية أمس، إن (إسرائيل) تمنع القوات الجوية المشاركة في إسقاط المساعدات من السماح للصحفيين بتصوير الدمار الهائل في قطاع غزة.

وأضافت الصحيفة، أن (إسرائيل) تهدد بوقف عمليات إسقاط المساعدات إذا نشرت فيديوهات توثق الدمار في القطاع.

والسبت الماضي، بدأت عمليات جوية محدودة لإنزال مساعدات فوق غزة بمشاركة أردنية وإماراتية، وأعلنت دول أوروبية، منها إسبانيا وبريطانيا أنها ستنضم إلى هذه العمليات.

وأحدث العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 دمارا غير مسبوق، وفي وقت سابق من العام الجاري قدرت الأمم المتحدة، أن ما يصل إلى 70% من المباني في القطاع دُمرت أو تضررت.

وعن طريق القصف الجوي والمدفعي ونسف المباني بالمتفجرات، دمّرت قوات الاحتلال الإسرائيلي معظم مناطق مدينة رفح (جنوب) وأحياء وبلدات عدة في خان يونس القريبة، ومناطق عدة شمالي القطاع على غرار بيت حانون وجباليا وبيت لاهيا، إضافة إلى المناطق الشرقية لمدينة غزة.

وقدرت الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى حجم أنقاض المباني المدمرة في غزة بأكثر من 40 مليون طن، مؤكدة أن رفعها وإعادة إعمار ما دمره القصف يحتاج سنوات عديدة.

### اتهم دولًا ومنظمات بالمشاركة بحملة تضليل «زائفة»

# الثوابتة لـ«فلسطين»: الإدخال المحدود للمساعدات آلية ضغط وتجويع ممنهجة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

أكد المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة، أن ما يجري من عملية إدخال بضعة شاحنات تتعرض للسرقة والنهب في مناطق خطيرة أو عملية إسقاط جوي للمساعدات ليس عملية إغاثية حقيقية بل آلية ضغط وتجويع ممنهجة.

وقال الثوابتة لصحيفة "فلسطين" أمس: إن "جزء كبير من هذه الشاحنات تتعرض للنهب ولا تصل لمستحقيها، بفعل هندسة الفوضى والتجويع التي تنتهجها سلطات جيش الاحتلال ضد شعبنا، ورفض تأمين التوزيع أو السماح بوجود جهات حكومية أو أممية لضبط العملية".

كما أكد أن ما يجري من إدخال محدود وعشوائي للمساعدات عبر شاحنات متناثرة أو إنزالات جوية خطرة، هو جزء من حملة تضليل وتبييض ممنهجة يقودها الاحتلال الإسرائيلي، هدفها تسويق صورة زائفة بأن أزمة المجاعة في قطاع غزة قد انتهت.

وشدد أن هذه "الآيات لا ترتقي إلى تلبية الحد الأدنى من الاحتياج اليومي، ولا تغطي سوى جزء ضئيل لا يتجاوز 1% من حجم المساعدات المطلوبة".

## خداع للعالم

وحذر من أن الاحتلال يحاول خداع الرأي العام الدولي، وتصوير نفسه على أنه يسمح بدخول الإغاثة، بينما يغلق المعابر بشكل كامل ويمنع دخول القدر الكافي وهو ما لا يقل عن 600 شاحنة يوميا، وهو الرقم الحقيقي المطلوب لإنقاذ الأهالي من الهلاك جوعا ومرضا.

ولفت إلى أن آليات الإنزال الجوي وشاحنات الفوضى تسيء لسمعة شعبنا وتختزل قضيتنا من قضية تحرر وعدالة إلى مجرد معونات مبعثرة، فما نشهده هو إذلال جماعي يكرس صورة نمطية خاطئة عن أهل غزة بأنهم يعيشون على الفتات، ويصورهم كمتلقين سلبيين عاجزين عن تقرير مصيرهم.

وأشار الثوابتة إلى أن مشاهد التدافع على شاحنات غير آمنة تبث عالميا دون أي اعتبارات للكرامة الإنسانية، ما يكرس خطابا مشوها عن الشعب الفلسطيني المقاوم، ويستخدم لاحقا في الحملات المعادية لتبرير استمرار الحصار والعدوان، مؤكدًا، أن الشعب الفلسطيني لا يطالب بالفتات بل يطالب بحقوقه الإنسانية والسياسية الكاملة وفي مقدمتها رفع الحصار.

واتهم المنظمات الدولية وبعض الدول في تبييض صورة الاحتلال، من خلال تجاهلها، لتوفير ممرات آمنة أو مناطق توزيع منظمة أو آمنة للمساعدات، عادا، صمت هذه الأطراف عن الجرائم المتكررة، وتغاضيها عن استهداف الشاحنات وفرق الإغاثة، تواطؤًا يبرر للاحتلال الاستمرار في هندسة التجويع.

وأكد أن البعض من تلك الأطراف تسهم إعلاميا وعمليا في التسويق، لرواية الاحتلال بأن هناك تسهيلات إنسانية في حين أن الوقائع على الأرض تظهر أن هذه المساعدات تسرق وتنهب وتسقط عمدا في مناطق قتال ساخنة، وهو ما يعد جريمة بحد ذاتها.

وأشار إلى أنه منذ مطلع يوليو/ تموز الجاري وحتى اليوم ارتكب الاحتلال ما لا يقل عن 50 مجزرة، موثقة بحق المدنيين في المناطق التي تسقط فيها المساعدات أو تمر بها الشاحنات، تحديدا ما يسمى الممرات الإنسانية أو المناطق العازلة، وقد دخل بضع مئات الشاحنات فقط خلال تلك الفترة، أي بضع عشرات الشاحنات يوميا، وهو أقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب لتلبية احتياجات مليونين و400 ألف إنسان نازح ومحاصر ومجوع.

وفي 20 يوليو/ تموز 2025، ارتكب الاحتلال أكبر مجزرة بحق متلقي المساعدات تسجلها وزارة الصحة نتج عنها 88 شهيدا و500 إصابة شمال غزة أثناء محاولة المواطنين تلقي المساعدات من الشاحنات قرب منطقة "زيكيم".

### آليات «مُذلة» لغسل وجه الاحتلال من جريمة التجويع

# أهالي غزة عن «فتات المساعدات»: نسمع جعجعة ولا نرى طحينًا

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يرفض غزيون مجوعون التوجه إلى المناطق التي تسقط فيها عمليات الإنزال الجوي للمساعدات، أو للمناطق التي يتم فيها مرور أعداد محدودة من شاحنات المساعدات سواء بمنطقة "ميراج" جنوب القطاع أو في منطقة "زيكيم" في الشمال، نتيجة خطورة تلك المناطق التي يرتكب فيها الاحتلال مجازر يومية أثناء مرور الشاحنات، فضلا عن حالة الفوضى والتدافع الكبيرة التي تسود بين المواطنين المحتشدين قرب تلك المناطق، ما يفقد آلية المساعدات هدفها الإنساني، ويجعلها أداة ضغط تعمق المجاعة، بحيث تسمح بنشوء ظواهر عصابات ولصوص تقوم بنهب المساعدات ورفع أسعارها بالأسواق.

وكما معظم أهالي القطاع لا تصلهم هذه المساعدات، ويسمعون عنها فقط، فإن الكثير من العائلات التي أرسلت أبنائهم لجلب المساعدات والدقيق، عاد إليهم أبناؤهم محملين في أكفان نتيجة جرائم الاحتلال، الذي حول المناطق التي ينتظر فيها الأهالي مرور الشاحنات، لساحة حرب يقوم باستهداف الحشود بالرصاص وقذائف المدفعية والمسيّرات والزوارق والقنص.

ظريف الغرة، وهو من ذوي الإعاقة الحركية ورئيس نادي السلام لذوي الإعاقة، يرى أن هذه الآلية عملت على تدمير ما تبقى من الوضع النفسي والمعنوي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، ولا يجدون فيها من يعيلهم أو يعمل على حمايتهم وتوفير احتياجاتهم ويصون كرامتهم.

ولا تراعي هذه الآليات وجود أكثر من 150 ألف مصاب والآلاف من ذوي الإعاقة والبتر الذين لا يقوون على الحركة، ويقول الغرة لصحيفة "فلسطين": إن "الأشخاص ذوي الإعاقة من أكثر فئات المجتمع تعرضا للظلم وتهميشًا وتأثرا بالعدوان وتبعاته، فلا يمكن لأي شخص من الأشخاص من ذوي الإعاقة الذهاب لمناطق وجود الشاحنات والحصول على الدقيق وطرود المساعدات، بسبب الإعاقة الجسدية التي تحول دون ذلك".

## مراحل صعبة

وأضاف "المجاعة وصلت لمراحل صعبة جدا، فلا يوجد أي مصدر يمكن من خلاله توفير الطعام. جميع المؤسسات أغلقت أبوابها، وكل الأشخاص من ذوي الإعاقة كما حال الكثير من الناس في اليوم يتناولون وجبة واحدة، وأحيانا لا يجدونها، وحتى الوصول لتكيات الطعام القليلة أصلا، لا يمكن للشخص من ذوي الإعاقة الحصول عليها بسبب التزاحم الشديد".

وكغيره من معظم المواطنين، يسمع يحيى المنسي أخبارًا عن دخول أعداد محدودة من شاحنات المساعدات، ولكنه لا يرى شيئًا منها على الأرض، كونها تسقط أو يتم إدخالها بمناطق خطرة، تعرض من يتوجهون إليها للخطر.

ويقول المنسي لصحيفة "فلسطين": "لم يصلنِ شيء، لا من الشاحنات ولا من الإنزال الجوي. نسمع بالأخبار أن هناك مساعدات، ولكن على الأرض لم نرَ شيئا. نسمع الناس تتزاحم مع اللصوص للحصول على مساعدات، ومن لديه إمكانية مالية يستطيع الشراء من السوق السوداء، ومن لا يملك مالا يبقى يتمنى فقط".

وأضاف بأن "الإنزال الجوي يتم بأماكن مكشوفة وخطيرة وبين الدبابات والقتل، والناس تتهافت عليها مثل الطيور الجائعة، وهناك من يموت وهو يحاول الوصول إليها، وهناك من تدهسه الشاحنات أو أقدام الناس خلال التدافع والفوضى، وهذا الحال بالشاحنات التي تدخل بمناطق قتال خطيرة ومن يوصل هناك يكون قد عرض حياته للخطر".

ويرى أن وضع المجاعة أصبح كارثيًا ودخلت كل بيت في غزة، وهناك عائلات تمر عليها أيام ولا تأكل شيئا، "أطفال وجوههم مصفرة، أجسادهم نحيلة، وكبار سن يفقدون الوعي من قلة الطعام، ونحن حالنا حال الناس، لا يوجد دقيق أو مياه نظيفة، والجوع يتسلل بهدوء لكل خيمة وكل إنسان مغلوب على أمره يمنعه ضميره ودينه من الذهاب لنهب المساعدات".

## تدافع وفوضى

ودفعت حالت التجويع وغلاء أسعار الدقيق العديد من العائلات لإرسال أبنائها للحصول على حاجتهم من الدقيق من الشاحنات، إلا أنهم لم يستطيعوا ذلك بسبب شدة التدافع، وبعضهم فقد أبنائه في تلك المحاولة.

تروي حنان السيقلي وهي نازحة بمواصي خان يونس لصحيفة "فلسطين": "توجه زوجي وابني البالغ من العمر خمسة عشر سنة، لمنطقة ميراج، وهناك كان التدافع كبيرا أدى لسقوطه من الشاحنات، وكادت أن تدهسه، وفقده والده لثلاث ساعات، ورجعا منهكين من طول مسافة المشي البالغة نحو 17 كيلو مترا، وحاول زوجي العودة مرة ثانية للشاحنات لكنه لم يحصل على شيء".

وحاولت السيقلى الذهاب بنفسها لمركز المساعدات جنوب رفح عندما أعلنت ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المدعومة أمريكيا وإسرائيليا عن تخصيص يوم للنساء، إلا أنها عاشت مأساة كبيرة، لا زالت تجثم على ذاكرتها: "كان الحديث على الانترنت مختلفا عما عشناه على أرض الواقع. كتبوا عن وجود ممرات آمنة للنساء، لكنهم رشوا علينا الفلفل الحار، والقنابل الدخانية وقنابل الصوت، والرصاص"، واصفة، تلك الطريقة بـ "المهينة".

وأثناء البحث عن المساعدات استشهد ثلاثة من أبناء عمها، ورابعهم بترت قدمه، وتتابع: "نحن لا نستفيد من أي نوع من المساعدات بالطريقة الحالية، وهي طريقة غير عادلة ولا تستطيع الأرامل الحصول عليها وملاحقة تلك الشاحنات. الاحتلال معني بالخراب والفوضى وأن يستمر البلطجية في سرقة المساعدات لبيعها بأسعار مرتفعة".

ومنذ أربعة أشهر تشتهي السيقلي قطعة حلوى، لكن نتيجة غلاء سعر السكر وعدم وجود مصدر دخل لم تتناول أي قطعة وفي كثير من الأيام لا تستطيع اطعام أطفالها سوى وجبة واحدة يوميًا، مطالبة، بتأمين المساعدات لوصولها لمخاز برنامج الغذاء العالمي ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" كي تصل لمستحقيها كما كانت سابقا.

وبلغ عدد شهداء المساعدات 1239 شهيدا منذ 27 مايو/ أيار الماضي بينهم 581 شهيدا استشهدوا في شهر يونيو/ حزيران ويوليو/ تموز الجاري استشهد 638 شخصا، في حين بلغ مجمل الإصابات 8152 من منتظري المساعدات.

# تحت غطاء المساعدات.. الاحتلال يُمعن في تجويع غزة وتضليل العالم

غزة/ نور الدين صالح:

في الوقت الذي يواجه قطاع غزة كارثة إنسانية غير مسبوقة نتيجة الحصار والدمار المستمر منذ بدء حرب الإبادة الجماعية في أكتوبر 2023، يكثف الاحتلال الإسرائيلي من استخدامه "التضليل الإنساني الإعلامي"، عبر ترويج سردية زائفة بشأن تقديم المساعدات لغزة، بهدف خداع الرأي العام العالمي وتخفيف الضغوط السياسية والدبلوماسية، وفق مراقبين.

وتعتمد الرواية الإسرائيلية على تضخيم أعداد الشاحنات التي تدخل غزة، وترويج مشاهد مصوّرة تُظهر إسقاط مساعدات جوية، في محاولة لإيصال رسالة كاذبة مفادها أن (إسرائيل) لا تمنع الغذاء، بينما الواقع على الأرض يكشف نقيض ذلك تمامًا، إذ أن المجاعة وسوء التغذية تهددان أرواح مئات آلاف المواطنين لا سيّما الأطفال وكبار السن.

ووفق إحصائية للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فإن إجمالي ما دخل القطاع أمس، 109 شاحنات مساعدات تعرضت غالبيتها لعمليات نهب وسرقة نتيجة الفوضى الأمنية التي يكرسها الاحتلال بشكل منهجي ومتعمد بهدف إفشال توزيع المساعدات وحرمان المدنيين منها.

وأكد المكتب في بيان صحفي له أمس، أن 6 عمليات إنزال جوي جرت في ذات اليوم، سقطت 4 منها في مناطق خاضعة لسيطرة جيش الاحتلال أو في أحياء سبق أن أمر المواطنين بإخلائها، ويُعرض من يتواجد فيها للاستهداف والقتل المباشر، ما يجعل هذه الانزالات عديمة الجدوى.

ويسعى الاحتلال من خلال سياسة التضليل إلى الالتفاف على الاتهامات المتزايدة بارتكابها جرائم إبادة جماعية في غزة عبر وسائل إعلام عبرية وأخرى غربية، ويترافق ذلك مع ارتكاب المجازر بحق المجوعين الفلسطينيين.

ولا تكتفي (إسرائيل) بمنع المساعدات، بل تخلق أيضًا بيئة من الفوضى الأمنية التي تتيح لعصابات مسلحة – بعضها مدعوم مباشرة بالطائرات المسيّرة الإسرائيلية – الاستيلاء على الشاحنات قبل وصولها إلى مستحقيها.

## تضليل وخداع

ويؤكد أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية رائد نعيرات، أن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي فيما يتعلق بإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، لا يعدو كونه أداة تضليل إعلامي تهدف إلى خداع الرأي العام العالمي، مشدداً على أن الاحتلال هو الجهة التي تمنع إدخال المساعدات، وهو نفسه من "يُلقيها جواً" في مشهد عبثي يفتقر لأي بعد إنساني.

وقال نعيرات لصحيفة "فلسطين": إن "الاحتلال يريد أن يبدو وكأنه يسعى إلى معالجة المجاعة، بينما في الحقيقة هو الذي صنعها ويمنع إنهاءها". ووصف هذه السياسة بأنها "عقيمة وغير مجدية"، مضيفاً أن الهدف منها ليس إنقاذ المدنيين، بل إيهام المجتمع الدولي بأن الأزمة الإنسانية في غزة في طريقها إلى الحل.

وتابع: "لو كانت هناك نية حقيقية لمعالجة المجاعة، فالبداية تكون من فتح المعابر ووقف الحرب، لا عبر إسقاط طرود في البحر أو السماح لمجموعات مسلحة بالاستيلاء عليها".

ووجه نعيرات انتقادات لاذعة للدور العربي والإسلامي، واصفاً إياه بـ"الفاشل والعاجز"، قائلاً: "لا يمكن أن تستمر حرب إبادة بهذه الوحشية منذ نحو عامين تحت أنظار العالم العربي دون تحرك جريء أو موقف حاسم". ودعا إلى اتخاذ خطوات عربية وإسلامية فاعلة، على الأقل من خلال إرسال وفود رسمية تبقى على المعابر وتضغط لإدخال المساعدات، بدلاً من الاستمرار في الاكتفاء بالبيانات والمناشدات.

وشدد على أن بعض الدول الأوروبية بدأت تظهر مؤشرات تغيّر تجاه جرائم الاحتلال، "لكن العالم العربي لا يزال على حاله، ما يخلق شعوراً بالخجل والخذلان بين الشعوب، ويعزز الإحساس بالذل أمام آلة القتل والتجويع الإسرائيلية".

وأيّد ذلك، الباحث والمحلل السياسي ماهر حجازي، قائلا: إن ما يُروّج له الاحتلال الإسرائيلي حول إدخال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، لا يعدو كونه محاولة مكشوفة لتضليل المجتمع الدولي وتبييض صورة نتنياهو، الذي يقود حرب إبادة وتجويع ضد أكثر من مليوني إنسان محاصر في غزة منذ شهور.

وأوضح حجازي لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال لا يُدخل مساعدات بشكل فعلي، بل يتّبع سياسة مدروسة تهدف إلى استدامة المجاعة والحصار، مشيرًا إلى أن ما يتم تصويره كـ"مساعدات" ليس سوى أدوات في يد الاحتلال لتخفيف الضغط الدولي، في ظل تزايد الانتقادات وفضح الجرائم المرتكبة بحق المدنيين.

وأضاف: "نتنياهو، مجرم الحرب، يسعى لتجميل صورته عبر مشاهد توزيع ما تُسمى مساعدات، وهي في الحقيقة مصائد موت راح ضحيتها عشرات الشهداء الفلسطينيين أثناء محاولتهم الحصول على ما يسدّ رمقهم".

وأكد أن ما يجري على الأرض هو تجويع ممنهج يندرج ضمن جرائم الحرب والعقاب الجماعي والتطهير العرقي.

وبيّن أن الوضع الإنساني في القطاع كارثي بكل المقاييس، وأن عشرات الآلاف من الأطفال الفلسطينيين مهددون بالموت جوعاً بسبب استمرار منع إدخال الغذاء والدواء والوقود، وسط صمت دولي مخزٍ وعجز عربي وإسلامي عن التدخل الجاد لوقف المجازر.

وشدد حجازي في ختام حديثه على أن الحل الإنساني الحقيقي يبدأ بوقف الحرب، ورفع الحصار بالكامل، وفتح المعابر أمام تدفق المساعدات دون تحكم أو تدخل من الاحتلال.

وبحسب وزارة الصحة في غزة، بلغ عدد شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى أكثر من 1179 شهيداً، وأكثر من 7957 إصابة، فيما سجّلت مستشفيات القطاع 154 شهيداً، نتيجة المجاعة وسوء التغذية منهم 89 طفلاً.

### لندن ترفض انتقادات إسرائيلية وأمريكية

# 15 دولة تطلق نداء للاعتراف بدولة فلسطين وتدعو دولًا أخرى للانضمام

عواصم/ فلسطين:

وجهت فرنسا و14 دولة، نداء جماعيا للاعتراف بدولة فلسطين ودعت مزيدا من الدول للانضمام.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو، أمس، عبر إكس "وجهت فرنسا و14 دولة أخرى، نداء جماعيا للاعتراف بدولة فلسطين وندعو الذين لم يفعلوا ذلك حتى الآن إلى الانضمام إلينا".

ومن بين الدول التي أعلنت عزمها الاعتراف بفلسطين 10 دول للمرة الأولى وهي: فرنسا وأستراليا وكندا وفنلندا ونيوزيلندا والبرتغال وأندورا ومالطا وسان مارينو ولوكسمبورغ، فيما جددت دول أخرى سبق لها الاعتراف بفلسطين دعمها للنداء، مثل آيسلندا وإيرلندا وإسبانيا وسلوفينيا والنرويج.

في السياق، رفضت بريطانيا أمس انتقادات وجهت إليها بشأن وضعها خططا للاعتراف بدولة فلسطينية ما لم تتخذ (إسرائيل) خطوات لتحسين الوضع في قطاع غزة وإحلال ما سمته "السلام".

وتسبب مشهد الأطفال الذين يعانون من الهزال في غزة في صدمة للعالم خلال الأيام القليلة الماضية، وحذر مرصد عالمي للجوع الثلاثاء من أن مجاعة تتكشف في قطاع غزة وأن من الضروري اتخاذ إجراءات فورية لمنع انتشار الموت على نطاق واسع.

وأطلق رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، إنذارا وحدد موعدا نهائيا لـ(إسرائيل) في سبتمبر أيلول المقبل، لاتخاذ الخطوات المحددة من لندن.

وردا على سؤال حول انتقادات إسرائيلية وأمريكية، قالت وزيرة النقل البريطانية هايدي ألكسندر، التي كلفتها الحكومة بالرد على الأسئلة في سلسلة من المقابلات الإعلامية، إن هذه ليست الطريقة الصحيحة لتوصيف خطة بريطانيا.

وقالت لإذاعة إل.بي.سي "الأمر يتعلق بالشعب الفلسطيني. يتعلق بأولئك الأطفال الذين نراهم في غزة يتضورون جوعا حتى الموت".

وأضافت "علينا أن نزيد من الضغط على الحكومة الإسرائيلية لإلغاء القيود المفروضة على إدخال المساعدات إلى غزة".

وكانت فرنسا قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستعترف بدولة فلسطينية في سبتمبر أيلول.

وأعلنت حكومات بريطانية متعاقبة أنها ستعترف بدولة فلسطينية "عندما يكون ذلك القرار الأكثر فاعلية".

وفي خطاب نقله التلفزيون الثلاثاء، قال ستارمر إن هذا الوقت حان، مسلطا الضوء على المعاناة في غزة، وأشار إلى أن فرص ما يسمى "حل الدولتين"، مهددة.

وأضاف ستارمر أن بريطانيا ستتخذ الخطوة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر أيلول ما لم تتخذ (إسرائيل) خطوات جوهرية للسماح بدخول المزيد من المساعدات إلى غزة وتعلن بوضوح أنه لن يكون هناك ضم للضفة الغربية وتلتزم بما سماها "عملية سلام طويلة الأمد" تُفضي إلى ما يعرف بـ"حل الدولتين".

### السيناتور ساندرز: لا يمكن الاستمرار في تمويل حكومة قتلت 60 ألف فلسطيني

# نـــواب أميركيـــون يصفـــون الوضـــع في غـــزة بالكارثـــي ويؤكـــدون فشـــل «مؤسســـة غـــزة الإنسانيـــة»

واشنطن/ فلسطين:

دعا نواب ديمقراطيون في مجلس الشيوخ الأميركي لاستئناف المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار في غزة "بحسن نية وبأسرع وقت"، وطالبوا بتوسيع نطاق المساعدات في القطاع.

وقاد هذا التحرك مجموعة من الديمقراطيين اليهود البارزين، منهم زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ تشاك شومر والسيناتور آدم شيف، وذلك للضغط على إدارة الرئيس دونالد ترامب للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة ومعالجة ما وصفوه بـ"الأزمة الإنسانية".

ووفقا لصحيفة ذا هيل الأميركية فقد حذر 40 نائبا ديمقراطيا في رسالة وجهوها إلى وزير الخارجية ماركو روبيو والمبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، من أن الوضع في غزة "غير مستدام ويزداد سوءا يوما بعد يوم"، وأن "الجوع وسوء التغذية منتشران على نطاق واسع"، مما يؤدي إلى شهداء بسبب الجوع، خاصة بين الأطفال.

وأشار الموقعون على الرسالة إلى أن ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" قد "فشلت في معالجة الأزمة الإنسانية المتفاقمة، وساهمت في ارتفاع غير مقبول في عدد (الشهداء) المدنيين حول مواقع المنظمة".

وكانت مجلة إيكونوميست البريطانية قد ذكرت أن 800 فلسطيني في غزة استشهدوا في يونيو/حزيران الماضي، أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات الإنسانية، محذرة من أن تلقي المساعدات في غزة أصبح أمرا مميتا.

كما طالب أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون إدارة ترامب بالضغط من أجل "توسيع نطاق المساعدات والخدمات الإنسانية في جميع أنحاء غزة، والاستعانة بـ"هيئات متعددة الأطراف ومنظمات غير حكومية ذات خبرة" لتوزيع المساعدات.

وأعربت الرسالة عن المعارضة الشديدة للتهجير القسري للفلسطينيين في القطاع، محذرة من أن ذلك "يتعارض مع القانون الإنساني الدولي".

وجددت المجموعة دعمها للدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة لتحقيق "الهدف طويل الأمد المتمثل في (ما يسمى) حل الدولتين المتفاوض عليه".

في غضون ذلك، قال السيناتور الأميركي بيرني ساندرز إنه لا يمكن للولايات المتحدة الاستمرار في تمويل حكومة قتلت نحو 60 ألف فلسطيني وأصابت أكثر من 143 ألفا آخرين، معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن.

وأضاف ساندرز أنه لا يمكن الاستمرار في دعم حكومة منعت المساعدات وتسببت في مجاعة شاملة وجوّعت سكان غزة حرفيا، في إشارة إلى حكومة الاحتلال.

وأكد السيناتور الأميركي أن دافعي الضرائب أنفقوا عشرات المليارات دعما لحكومة بنيامين نتنياهو العنصرية والمتطرفة، مضيفا أنه سيفرض على مجلس الشيوخ أن يصوت على مشروعي قرار لمنع مبيعات الأسلحة لـ(إسرائيل) وذلك بسبب المجاعة في غزة.

# «خداع منهجي» يخفي تدفق الأسلحة الكندية الهائل إلى (إسرائيل)

أوتاوا/ فلسطين:

لا تزال صادرات الأسلحة الكندية تتدفق على (إسرائيل)، التي تشن حرب إبادة ضد الفلسطينيين بقطاع غزة، وفقا لما وثقه تحالف "حظر الأسلحة الآن"، وذلك رغم ادعاءات أوتاوا المتكررة بأنها توقفت عن تزويد (تل أبيب) بالسلاح.

وأوضح هذا التحالف الكندي -الذي يضم حركات سياسية ومدنية- في تقريره، أنه استخدم للمرة الأولى وسيلتين جديدتين لاقتفاء أثر صادرات الأسلحة الكندية، وتمكن من الوقوف على تفاصيل مئات الشحنات من كندا إلى (إسرائيل) منذ بداية الحرب على قطاع غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى شهر يوليو/تموز الجاري.

ويكشف التقرير الصادر الثلاثاء عن "خداع منهجي" يخفي "تدفقا هائلا ومتواصلا للأسلحة الكندية إلى (إسرائيل) بشكل مباشر"، رغم تصريحات كبار المسؤولين الكنديين الذين أكدوا وقف إمدادات الأسلحة إلى (تل أبيب)، ضمن ما وصفه التقرير بأنه نمط متسق من الأكاذيب والتعتيم الحكومي وخلط الحقائق.

وتستند النتائج إلى بيانات الشحن التجاري من الشركات الكندية والتي توثق شحناتها المباشرة إلى (إسرائيل)، وكذلك بيانات الواردات لدى هيئة الضرائب الإسرائيلية.

وفيما يأتي أبرز النتائج التي كشف عنها التقرير:

47 شحنة من المكونات العسكرية أرسلت إلى شركات أسلحة إسرائيلية، وفقا لبيانات تفصيلية للشحن التجاري كُشف النقاب عنها لدى شركات كندية.

421 ألفا و70 رصاصة أُرسلت إلى (إسرائيل) منذ بدء الحرب على غزة، من بينها شحنة في أبريل/ نيسان 2025 تضم وحدها 175 ألف رصاصة.

3 شحنات من الخراطيش أُرسلت إلى (إسرائيل) من منشأة لشركة "جي دي-أو تي إس" في مدينة ربنتيني بمقاطعة كيبيك الكندية، من بينها شحنة تم إرسالها بعد 9 أيام فقط من تعهد وزيرة الخارجية الكندية آنذاك بوقف صادرات الذخائر من هذه الشركة إلى جيش الاحتلال.

391 شحنة تشمل طلقات نارية ومعدات عسكرية وأجزاء أسلحة ومكونات طائرات وأجهزة اتصال أُرسلت من كندا إلى (إسرائيل)، وفقا لبيانات هيئة الضرائب الإسرائيلية التي توثق جزءا فقط من الصادرات الإجمالية.

نحو 100 رحلة طيران دولية نقلت مكونات كندية إلى (إسرائيل)، منها 64 رحلة لنقل الركاب جرى فيها تحميل الشحنات العسكرية في باطن الطائرة أسفل مقاعد الركاب إلى وجهات: فرانكفورت وباريس ونيويورك وأبو ظبي ونيودلهي.

وأكد تحالف "حظر الأسلحة الآن" الذي يضم عدة حركات من بينها "عماليون ضد تجارة الأسلحة" و"عالم بدون حرب" و"شبكة التضامن مع فلسطين" أن استمرار كندا في إرسال الأسلحة إلى (إسرائيل) يجعلها منتهكة لقوانين محلية مثل قانون تراخيص التصدير والاستيراد، ومعاهدات واتفاقيات دولية مثل معاهدة تجارة الأسلحة، كما يجعلها متهمة بالمساهمة في الإبادة الجماعية وانتهاكات حقوق الإنسان في قطاع غزة.

وفي أبرز توصياته، دعا التحالف الجهات المعنية إلى اتخاذ الخطوات الآتية:

على وزيرة الخارجية الكندية استخدام قانون التدابير الاقتصادية الخاصة الكندية لفرض حظر أسلحة على (إسرائيل) بشكل عاجل.

على وزيرة الخارجية إلغاء كل تراخيص التصدير ونقل الأسلحة وأجزائها ومكوناتها إلى (إسرائيل) وإنهاء كل الشحنات المباشرة فورا.

على وزيرة الخارجية إنهاء شحنات الأسلحة غير المباشرة إلى (إسرائيل) عبر الولايات المتحدة.

على وزير الدفاع الكندي ومسؤول المشتريات الدفاعية إلغاء كل العقود وكل المشتريات المزمعة من المعدات العسكرية من (إسرائيل).

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 يشن جيش الاحتلال حرب إبادة على سكان قطاع غزة أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من 60 ألف فلسطيني، وإصابة نحو 146 ألفا وتشريد كل سكان القطاع تقريبا، وسط دمار لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، وفقا لما وثقته تقارير فلسطينية ودولية.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿توفَّني مسلمًا وألحقني بالصالحين﴾

(يوسف: 101)

رضعنا الحلم من صدور الجدّات اللواتي حملن نكبة عسقلان ويافا والمجدل في قلوبهن، ونشأنا على وقع النكسة والخذلان. تغذّينا على وعد التحرير في قصص النكبة والنكسة، وسمعنا حكايات الأرض المسلوبة، وحفظنا آيات الإسراء ووعد الآخرة كأنها تراتيل لا تنطفئ، كأغنية طفولة تأبى الغياب عن الذاكرة.

عبر سنوات من الحصار والملاحقة، من دماء شهدائنا وآهات أمهاتنا، صاغت غزة روح الأمة ونبضها الذي لا ينكسر، وأصبحت رمزًا للصمود، في مواجهة ظلم لا يعرف الشبع، ومحرقة لا تعرف الرحمة. هذه الأرض، التي هُجّر أهلها قسرًا، ما زالت تحمل في صخورها عزيمة الأجداد، ودماء الشهداء، وأحلام الأحياء.

هذا النضال ليس مجرد حادثة عابرة، بل هو امتداد لرسالة أبدية، كتبتها الأديان، وسطّرتها الكتب السماوية، يوم قال الله تعالى:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾

(الحج: 39)

كبرنا ونحن نعدّ أبناءنا ليوم التحرير. بكيناهم شهداء، ومسحنا دموع أطفالهم، ولم تنطفئ جذوة الرجاء في صدورنا، رغم ما ظنه العالم استسلامًا. أشعلنا الحجارة، وانتزعنا غزة من بين أنياب العدو، فصبرنا على الحصار والمجازر والمحرقة، حتى صارت غزة أيقونة الصمود، وشاهدًا حيًّا على إرادة لا تُقهر.

نحن جيل ما بعد النكبة والنكسة—جيل التغيير—الذين حملوا على أكتافهم ثقل التاريخ وآمال المستقبل. أصغينا لآيات الله في سورة الإسراء، وترجمنا وعد الآخرة إلى تضحيات حقيقية على الأرض:

﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾

(الحج: 40)

أشعلنا الانتفاضة بأيدينا، فكانت الحجارة أول ترجمات الفداء. ورغم أن المولود الأول جاء مشوهًا في "أوسلو"، فقد ارتفع علم فلسطين أخيرًا. ثم جاءت انتفاضة الأقصى، فدخلنا مرحلة صدام شبه عسكري، وارتقى آلاف الشهداء، وأسر عشرات الآلاف، وارتفعت فاتورة التحرير، فزاد الوعي، وتجلّت روح الفداء.

وُلدت غزة المحررة نسبيًا بعد الاندحار الصهيوني، فكبر المولود تحت القصف والجوع والحصار، وخاض معارك "الفرقان" و"السجيل"، حتى قصفت تل أبيب لأول مرة. ثم جاء "العصف المأكول"، فكان إعلانًا أن غزة عصية على الكسر. واشتعلت "سيف القدس"، فجمعت الشتات على قدسية المعركة، حتى جاءت ملحمة "طوفان الأقصى"، شرارة تحرير عاصف.

واليوم، في أتون محرقة غزة المستمرة، نسير في مواكب الشهداء والجرحى نحو فجرٍ جديد، نسأل الله أن يجعل هذه الدماء زادًا إلى الحرية والكرامة. إننا نؤمن، رغم فظاعة المشهد، بأن هذه المحنة إنما تصهرنا في بوتقة النصر، وتطهر النفوس، وتقرّب لحظة العودة.

كل طفل في غزة، كل امرأة تنسج أمل الغد، كل شابٍ يقاتل بحجر داود، ويكتب سيرة قوم جبارين... إنهم يحملون شعلة التحرير. إنهم أبطال لا تُنسى دماؤهم، وأمهاتهم سنديانة الصبر والعزم. هذه لحظة استثنائية، يصدح فيها وعد الله:

﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾

(التوبة: 111)

نحمد الله العلي العظيم، أن جعلنا جزءًا من جيل النكسة (جيل التغيير)، الذي مهد الطريق، وساهم في بناء جيل التحرير. نحن الذين نحمل أمانة الزمان والمكان والمرحلة، وندعو الله بالثبات والاستعمال لا الاستبدال.

هرمنا لأجل هذه اللحظة القادمة، ولكننا نزداد يقينًا، أن يوم النصر قريب، وأن صبرنا لم يذهب سدى. وإنّ دماء الشهداء، ونزيف الأمهات، وصمود غزة، ليست إلا الطريق إلى الأقصى.

أيها العالم:

إن بقي فيك ضمير، فغزة تناديك. لا تكن شاهد زور، ولا صامتًا على مجازر الأبرياء. قف مع الحرية، وارفع الصوت، وكن جزءًا من هذه الملحمة، التي لن تُنسى، ولن تتكرر.

أما نحن، فلا نسأل متى؟ ولا كيف؟ ولا أين؟

نحن نثق، وننتظر، ونصبر، ونحمل الدعاء:

﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾

(يوسف: 101)

ومع كل غروب شمس، نزداد يقينًا بأن النصر قادم، والفتح قريب.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾

(الروم: 4)

# انقلاب المشهد العالمي لصالح فلسطين..كارثة سياسية للاحتلال

أحمد الصباهي

يبدو جليا أن المشهد العالمي بدأ يغير نظرته نحو "إسرائيل" . هذا الكيان المصطنع ذو الأهداف السياسية والاستعمارية، كان يحظى بدعاية شعبية غربية، وما زالت لكنها بدأت تنكشف وتتغير، فحواها، أن "اليهود عادوا إلى أرض الميعاد"، وأن العرب والفلسطينيين تحديداً، لا يريدون العيش بسلام مع "اليهود" وكذلك العرب، وأن ليس لديهم لا النية والا السلوك لذلك . وهذا ما يفسر، قيام الشعب الفلسطيني بمواجهتهم منذ وجودهم الاستيطاني الأول في فلسطين قبل إعلان "دولة إسرائيل"، ابتداء من عام 1882 زمن زرع أول مستوطنة يهودية زمن العثمانيين، وصولاً إلى الثورات الفلسطينية المتلاحقة، وليس آخراً حروب العرب بعد إعلان دولة الكيان.

وحظي "اليهود" بدعم غربي لأهداف تخدم مصالح الاستعمار، وباحتضان وتأييد شعبي، مبني على مظلومية الهلوكوست، وموورست هذه البروباغندا الإعلامية، عقوداً طويلة، بالرغم من مجازر الاحتلال، حتى وصلنا إلى الزمن الحاضر بعد اندلاع معركة "طوفان الأقصى"، وما أثاره من تساؤلات في الرأي العام الغربي، ووسائل إعلامه، حول خلفية هذا الحدث والمظلومية التاريخية التي عاني منها الشعب الفلسطيني من خلال الدعم الغربي المباشر للاحتلال.

اعتمد الاحتلال على مخزونه السابق، من الدعم الغربي والشعبي المفتوح، والصمت العربي الكارثي، ليرتكب المجازر، ويعتمد سياسة التجويع والحصار، وقتل الناس لدى حصولهم على المساعدات فيما بات يعرف "بمصائد الموت"، ما أدى إلى قلب المشهد رأساً على عقب. فهذا "الحمل الوديع المظلوم" في البحر العربي، اتضحت صورته الإجرامية الحقيقية من خلال التطهير العرقي والتدمير الممنهج، ورفض إدخال المساعدات، مما حدا بالشارع الغربي أن يتحرك .

ولقد بدأت فصول التغيير ابتداء من المحاكم الدولية، وصولاً إلى الشارع الغربي عبر ملاحقة المستوطنين الآتين للسياحة في البلاد الغربية، وطردهم من المطاعم، والتضييق عليهم، وصولاً إلى رفع قضايا ضد المواطنين من ذوي الجنسية الإسرائيلية المشاركين في العدوان على غزة، حتى أن دولاً منعت الجنود المستوطنين من الدخول إلى أراضيها، ولاحقتهم، وليس آخراً منع بن غفير وسموتريتش من دخول هولندا، وهما وزيران في حكومة الاحتلال، فضلاً عن دخول دول غربية جديدة في نادي الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ووعود بالاعتراف أطلقتها دول أخرى مثل فرنسا وبريطانيا، وليس آخراً ما أثارته قوافل كسر الحصار، التي تعامل معها الاحتلال بعنف، من دعاية كبيرة لصالح المجوعين في غزة.

كل هذه التحولات تثير قلق الكيان الإسرائيلي، من خسارة ليس فقط التعاطف الشعبي الغربي، بل أن يطرأ تحول على مستوى التعاطي الرسمي، عبر صناديق الاقتراع في الانتخابات الغربية، التي يمكن أن يشكل الناشطون والمتعاطفون مع فلسطين الأرضية لتغير خريطة التأييد الرسمي البرلماني في الدول الغربية، ومثال على ذلك الانتخابات الناجحة التي خاضها النائب البريطاني جورج غالاوي تحت عنوان فلسطين، وما يعدّه رئيس حزب العمال البريطاني السابق جيمي كوربن من حزب جديد يناهض السياسة الغربية لصالح الاحتلال، ووفق مصادر خاصة لقد انضم إلى هذا الحزب الجديد 500 ألف بريطاني إلى الآن .

هذا المؤشرات دعت رئيس زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد لدق ناقوس الخطر والتحذير بالقول"في الساحة السياسية والإعلامية هناك انهيار كامل، إذا لم يحدث تغيير جذري، ستفرض عقوبات اقتصادية وقانونية، وكل مواطن سيدفع الثمن، وكل من يسافر إلى الخارج سيخشى من الاعتقال أو الهجوم، من يقاتل اليوم في غزة، سيخشى الخروج من إسرائيل غداً".

وما يتخوف منه لبيد، قد يصبح حقيقية، فقد انعقد يوم السبت، 26 تموز/يوليو 2025، في لندن، مؤتمر "التحالف العالمي من أجل فلسطين"، بمشاركة أكثر من 70 منظمة تضامنية من 25 دولة من أوروبا، والأمريكيتين، وآسيا، وأفريقيا، وأستراليا. وقد ضمّ المؤتمر ممثلين عن تحالف مناهضة الأبارتهايد من جنوب أفريقيا، وأسطول كسر الحصار، وبرلمانيين أوروبيين، وعددًا من الحركات الشعبية والنقابية والحقوقية الدولية، وبرنامجه الأساسي هو، وقف العدوان على غزة، ومواجهة التوسع الاستيطاني، تبني الإضراب عن الطعام سلاحا نضالياً لفضح الاحتلال، دعم حملات المقاطعة .

وليس بعيدا عن لبيد، نقلت وكالة الأناضول عن القائم بالأعمال السابق في السفارة الإسرائيلية والسكرتير السابق لوزارة الخارجية ألون ليف، أن ما يجري من تغييرات هو نقطة تحول، وأن الكيان الإسرائيلي، وإن كان اتخذ مواقف احتجاجية ضد الاعتراف بالدولة الفلسطينية، عبر بسحب السفراء مثل ما حدث في إيرلندا، إلا أنه لن يستطيع ذلك مع فرنسا، وبريطانيا، لأنها دول كبيرة، وسيكون لهذا الأمر تداعيات خطيرة، لذلك يلجأ الكيان إلى الاحتجاج بليونة .

أما عن وضع صورة المستوطنين في الخارج، فيقول "من الصعب جداً الآن السفر إلى الخارج، انظروا إلى اليونان، كان لدينا سياح، لم يتمكنوا من ركوب السفينة التي أتوا بها".

ولم يخفِ بدوره نداف تامير المستشار السابق لرئيس الكيان الإسرائيلي شمعون بيريز والمدير الحالي لمنظمة الضغط اليهودية الليبرالية "جيه ستريت" ومقرها الولايات المتحدة بأن ""أعتقد أن مكانة إسرائيل الدولية تتدهور يومًا بعد يوم مع استمرار المأساة في غزة واستمرار هذه الحرب العبثية". ويضيف" ترون ذلك الآن من أماكن لم نشهدها من قبل، أماكن كانت تُعتبر مؤيدة لإسرائيل أو لحكومة نتنياهو ...الآن، سيقول العديد من الإسرائيليين: يا إلهي، العالم معادٍ للسامية، العالم يكرهنا... إنهم لا يكرهون إسرائيل إنهم يكرهون الاحتلال".

أما على مستوى الولايات المتحدة، فالمؤشرات ليست لصالح الاحتلال، فقد توصلت دراسة تحت عنوان " الأميركيون منقسمون أكثر بشأن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل"، والمنشور في مركز شيكاغو للشؤون الدولية، أن الرأي العام الأمريكي تجاه "إسرائيل" ازداد تحزبًا على مدار الحرب الإسرائيلية على غزة. وتضيف الدراسة أن تجاهل إدارة ترامب للمخاوف الإنسانية ودعواتها للسيطرة الأمريكية على القطاع زاد من تراجع دعم الديمقراطيين.

وتؤشر الدراسة إلى واقع يصب لصالح التأييد للفلسطينيين، حيث ترى أن عدداً أكبر من الديمقراطيين في الولايات المتحدة يدعون للوقوف إلى جانب الفلسطينيين في الصراع أكثر من "إسرائيل". في حين أن التحول طويل الأمد في الرأي العام قد يؤدي إلى تراجع الدعم الأمريكي "لإسرائيل" في المستقبل، إلا أنه لم يؤثر بشكل كامل بعد على سياسة الولايات المتحدة تجاه حليفها الرئيسي في الشرق الأوسط، كما تقول الدراسة .

ربما علينا أن ننتظر سنوات قادمة لنشهد تحولاً حقيقياً في المشهد العالمي ينقلب جذرياً لصالح فلسطين، لكن هذا مرهون أيضاً بتكاتف الجهود الفلسطينية لقيادة خطة شعبية ورسمية في أرجاء العالم، لمحاصرة الاحتلال وقطع الدعم عنه .

# من المراقبة إلى الهيمنة.. قراءة في تصاعد الدور الأمني الإسرائيلي في الأقصى

علي إبراهيم

رسخت أذرع الاحتلال الأمنية دورها واحدة من أهم أدوات فرض السيطرة على الأقصى، وتحولت في السنوات الأخيرة إلى رأس الحربة التي تستهدف المرابطين والمصلين، إلى جانب أنها الرديف الأهم للمستوطنين خلال اقتحامات المسجد الأقصى المبارك، وذلك نتيجة لتحول مهامها خلال السنوات الماضية من الفصل ما بين المستوطنين والمرابطين، وتقييد جولات المقتحمين وأدائهم الطقوس العلنية، إلى تثبيت وجود المستوطنين داخل المسجد، وتوفير الحماية لمن يؤدي الطقوس العلنية في ساحات الأقصى، بل إن الأشهر الماضية شهدت مشاركة العناصر الأمنية الإسرائيليّة في أداء هذه الطقوس، ونسلط الضوء في هذا المقال على دور أذرع الاحتلال في العدوان على الأقصى، وتنفيذ مخططات السيطرة عليه.

## وحدة خاصة، ونقاط دائمة

يتركز عمل عناصر الاحتلال الأمنية على العمليات الميدانية داخل الأقصى وفي محيطه، وتتركز على عدد من المسارات الأساسية وفي مقدمتها الانتشار أمام أبواب المسجد وفي الأزقة الواصلة إليه، ونصب الحواجز الحديديّة لتقييد وصول المصلين إلى الأقصى، وما يتصل بهذه الحواجز من تدقيق في هويّات المصلين. إضافةً إلى التمركز في عددٍ من النقاط الدائمة داخلَ الأقصى وفي محيطه. كما تقوم بحماية مجموعات المستوطنين من مقتحمي الأقصى، وما يرافق هذه الحماية من منع للعنصر البشري الإسلامي ولحراس الأقصى من الاقتراب من المقتحمين، مُستخدمة القوّة لفرض ذلك بدءًا بالاعتقال، مرورًا بالضرب، وصولاً إلى إطلاق القنابل والرصاص وغيرها. حتى عام 2017 كان أفراد شرطة الاحتلال داخل الأقصى وفي محيطه يتبعون إلى "وحدة الأماكن المقدسة"، وعلى أثر هبّة باب الأسباط، أعلن وزير الأمن الداخليّ حينها جلعاد أردان عن إنشاء وحدة جديدة في الشرطة، يتركز عملها داخل المسجد وفي محيطه، أُطلق عليها "وحدة جبل المعبد"، وضمّت الوحدة عند تشكيلها نحو 200 عنصر، من بينهم 100 عنصر جديد، وضمّت هذه الوحدة قوات دورية إلى جانبِ التدخل السريع والاستخبارات، وتُشير المعطيات إلى تصاعد أعدادها خلال السنوات الماضية، مع استعانة الاحتلال بعناصر من وحدات أمنية أُخرى.

أما عن تمركز هذه العناصر الأمنية، تنتشر شرطة الاحتلال في عدة مواقع داخل الأقصى أو قريبة منه. وأبرزها المدرسة التنكزية، التي تقع على السور الغربي للمسجد الأقصى فوق باب السلسلة، وتشرف على ساحاته، إلى جانب وجودها أمام أبواب المسجد الأقصى وفي أزقته. أما داخل المسجد تحتلّ الشرطة الإسرائيلية الخلوتيْن الجنبلاطية وأرسلان باشا المتلاصقتين شمال صحن قبة الصخرة، وفي الأعوام الماضية استهدف الشبان هذه النقطة أكثر من مرة، واستطاعوا إحراقها في عامي 2014 و2019.

## الشرطة.. أداة قمع وسيطرة

أمام حجم الحضور الأمني في محيطه الأقصى وداخله، وتطور علاقة المستويين الأمني والسياسي مع أذرع الاحتلال وفي مقدمتها "منظمات المعبد"، تعزز دور الأجهزة الأمنيّة الإسرائيليّة كواحدة من أدوات فرض السيطرة المباشرة على الأقصى وأبوابه، وما يتصل بهذه السيطرة من فرض القيود أمام أبواب المسجد، والتضييق على مكوناته البشرية، واعتقال المصلين من داخل ساحاته ومصلياته وغيرها، ومن خلال استقراء سلوك قوات الاحتلال نجم عنه عددٌ من الأدوار بالغة الخطورة، وهي:

• توفير المزيد من الحماية لأداء المستوطنين الطقوس اليهوديّة العلنية، وملاحقة أي عناصر بشريّة إسلامية، يُمكن أن تعرقل أداء هذه الطقوس أو تمنعها، وهي سياسة تتصاعد في الأعياد اليهوديّة لتصل إلى حدّ إخلاء الأقصى من العنصر البشري الإسلامي بالقوة.

• تشديد القيود المختلفة أمام أبواب المسجد الأقصى وفي أزقة البلدة القديمة، بعد انطلاق العدوان على غزة في 7/10/2023، وهي إجراءات منعت المصلين من أحياء القدس من الوصول إلى الأقصى، وهذا ما أدى إلى تراجع أعداد المصلين وخاصة في يوم الجمعة في الأسابيع الأولى التي تلت العدوان على غزة.

• فرضت قوات الاحتلال نفسها الجهة المتحكمة بأبواب الأقصى، في سياق معركة "السيادة" على المسجد، وهو ما عاد للظهور مع بداية شهر رمضان في 14/3/2024 مع تركيب قوات الاحتلال أقفاصًا حديديّة أمام عددٍ من الأبواب، وفي رمضان الماضي -2025- عبر منع قوات الاحتلال للاعتكاف داخل الأقصى.

• تمديد أوقات الاقتحامات شبه اليوميّة، فمنذ شهر 5/2024 سمحت شرطة الاحتلال للمستوطنين باقتحام الأقصى قبل 15 دقيقة من أوقات الاقتحام المعتادة، وهذا ما انعكس زيادة شهرية في أوقات الاقتحامات تُقدّر بنحو 5 ساعات.

• تأمين مسار الاقتحامات داخل الأقصى، ومنع أي عنصر بشري إسلامي من الرباط.

• الاستهداف المتكرر للساحات الشرقية للأقصى، من خلال اقتحام مصلى باب الرحمة ومحاولة إفراغ محتوياته، واعتقال المصلين الذين يرابطون في هذه المنطقة.

• تصاعد التنسيق ما بين المستوى الأمني و"منظمات المعبد"، وتحوله إلى تماهٍ، من خلال ظهور عناصر من الشرطة متدينين، وتلقيهم تبريكات من قبلِ من يُشارك في الاقتحام من الحاخامات.

السماح بأداء الرقصات والغناء داخل الأقصى بإيعاز مباشر من الوزير المتطرف بن غفير في نهاية شهر حزيران/يونيو الماضي، وبحسب قرار بن غفير فقد سمح بالغناء والرقص في جميع أنحاء المسجد الأقصى، وليس فقط داخل المنطقة الشرقية.

## تعزيز الرقابة الأمنية منذ 8 أكتوبر

لا تقف الرقابة الأمنية الإسرائيلية عند الوجود المباشر للعناصر الأمنية، بل تعززها بشبكة واسعة من كاميرات المراقبة والمجسات الصوتية وغيرها، إذ تنشر أذرع الاحتلال الأمنية عشرات الكاميرات والمجسات في الأزقة المحيطة بالأقصى، وعلى الرغم من هذه الشبكة الكبيرة إلا أن شرطة الاحتلال أضافت عليها عددًا آخر منذ 8/10/2023، فقد ضاعفت شرطة الاحتلال تركيب كاميرات المراقبة في أحياء القدس عامة، وبلدة سلوان خاصة، ومن ذلك أعمال التركيب والصيانة التي نفذتها في مجمع الكاميرات المقابل لمسجد "محمد الفاتح" في حي رأس العمود في 3/7/2024. وتكمن أهمية هذا الموقع الذي رُكبت فيه الكاميرات في إطلالته الواسعة على المسجد الأقصى والجزء الشرقي الجنوبي من سور القدس.

وفي سياق تعزيز الرقابة المباشرة لقوات الاحتلال على المسجد الأقصى ومحطيه، ففي 25/2/2024 أقدمت شرطة الاحتلال على تركيب برج شاهق للاتصالات، معزز بكاميرات المراقبة، ومزوَّد بمجسات فوق الرواقّ الغربي للأقصى. واستبقت سلطات الاحتلال ذلك بأشغال نفذتها فوق المدرسة التنكزية في رواق الأقصى الغربي، والتي يسيطر عليها الاحتلال. وتتيح هذه الشبكة من الاتصالات والمجسات والكاميرات فائقة الدقة مراقبة حركة المصلين وتتبُّع حركة الوافدين إلى الأقصى بدقة عالية وكشف جميع ساحات المسجد الأقصى.

## ترسيخ الحضور الأمني خارج أوقات الاقتحام

بالتوازي مع العدوان على قطاع غزة، فرضت قوات الاحتلال عددًا من الإجراءات العقابية بحق الفلسطينيين عامة، والمصلين في الأقصى بشكلٍ خاص، وانسحبت هذه القيود على المناسبات الإسلامية وأيام الجمعة، في محاولة من قبل الشرطة الإسرائيلية لتفرض نفسها المتحكم بمختلف شؤون المسجد، وهو ما تمظهر مع فرض وجود عناصر أمنية إسرائيلية في أوقات مختلفة من اليوم وخاصة يوم الجمعة، وقد شهدت الأشهر الماضية جملة من هذه الانتهاكات، ويُشارك في هذه الاقتحامات عناصر من شرطة الاحتلال وضباطه وقواته الخاصة، ويراقبون المصلين ويتجولون بين صفوفهم، ويستخدم عناصر الاحتلال في اقتحاماتهم عربة كهربائية تتجول داخل المسجد، ويشهد العديد من هذه الاقتحامات تمركزًا لهذه العناصر الأمنية في عدد من المواضع داخل الأقصى، بجانب سبيل الكأس قبالة المصلى القبلي، وحول بوائك قبة الصخرة وخصوصًا الجنوبية منها، وعند مدخل الخلوة الجنبلاطية.

أخيرًا، تؤكد اعتداءات شرطة الاحتلال داخل الأقصى وفي محيطه، ومروحة مهامها الواسعة بأن أذرع الاحتلال الأمنية لم تعد مجرّد أدوات "فصل" ما بين المستوطنين والمصلين، أو أنها تعمل على الحماية و"فرض الأمن" فقط، بل باتت جزءًا مركزيًا من أدوات الاحتلال الرامية إلى تكريس السيطرة الإسرائيلية على المسجد الأقصى، وتغيير طابعه، وهويته الدينية، والتاريخية. فمن خلال حماية الاقتحامات، وتسهيل أداء الطقوس التلمودية، وملاحقة المصلين والمرابطين، وتعزيز المراقبة والوجود العسكري، تعمل هذه الأجهزة الأمنية على تقويض الوجود الإسلامي في الأقصى، وفرض وقائع جديدة على الأرض تمهّد لمشروع التقسيم الزماني والمكاني. وفي ضوء ذلك، تبدو مواجهة هذه السياسات مسؤولية جماعية، تتطلب وعيًا مستمرًا، ورصدًا دقيقًا، ودعمًا سياسيًا وإعلاميًا وميدانيًا يوازي حجم الخطر الذي يهدد الأقصى.

# أفشلوا مخطط التهجير

أحمد أبو زهري

لا يزال العدو الإسرائيلي وحلفاؤه يخططون في الكواليس لتهجير شعبنا من قطاع غزة إلى مناطق مختلفة من العالم، هم يصرحون بين الفينة والأخرى بتهجير الأهالي تحت ذرائع متعددة، فتارة تخرج تصريحات أن الهجرة طوعية لمن أراد، وتارة تخرج تهديدات بأن التهجير ضروري لضمان أمن الاحتلال، وللتخلص من معضلة غزة إلى الأبد، وفي سياق ذلك تتناقل مواقع عدة وفي المقدمة منها المواقع العبرية الموجهة أسماء افتراضية لدول يمكن أن تستقبل مواطني غزة.

الأمر أخطر وأبعد من أن يعتقد البعض أنه مجرد تصريحات أو تهديدات جوفاء، أو ترف في المواقف، بل هو مخطط خطير للغاية، يتطلب تكاتف الكل الوطني لفضح خطورة هذا المخطط، والتحذير منه، ودعوة الناس لعدم الاستجابة لأي خطوة يمكن أن تساهم في نجاح هذه الفكرة الإجرامية بأي صورة، فالأمر جد خطير، والوقت يداهم الجميع، والاحتلال يسابق الزمن لتنفيذ مخططه والتخلص من مواطني غزة وإلى الأبد، ولن يتراجع عن هذه الخطوة إلا إذا تم مواجهتها بجهد كبير ومنسق من الجميع، ليس هذا فحسب بل دعم عربي وإسلامي، وضغط غربي.

ويمكن إفشال المخطط عبر الخطوات الوطنية الآتية:

أولا/ في الإطار الإعلامي: فضح مخطط الاحتلال وتوضيح تداعياته ومخاطره على قضية شعبنا ومصيره ومستقبله على هذه الارض عبر وسائل الاعلام المختلفة، المرئي والمسموع والمقروء، وأن يتجاوز الامر الاعلام الوطني، ليتم إيصال الأمر لوسائل الإعلام العالمية، حتى تتصدر هذه القضية كل العناوين في العالم، وتزاحم مختلف القضايا وتحصل على أكبر نسبة حشد لصالح شعبنا الفلسطيني.

ثانيا/ في الإطار السياسي: دعوة العالم العربي والاسلامي لاتخاذ دور حقيقي وفعال لافشال هذا المخطط والتحذير منه، سواء على الصعيد الرسمي أو الشعبي، ودعوة كل الهيئات والمنظمات الدولية لاتخاذ خطوات من شأنها دعم صمود الشعب الفلسطيني وإفشال مخطط التهجير.

ثالثا/ في الإطار الحقوقي: دعوة المنظمات والهيئات الحقوقية في العالم للتحرك لمقاضاة قيادة الاحتلال نتيجة الجرائم المروعة التي ترتكب في قطاع غزة، وفتح دعوات قضائية دولية لإلزام الاحتلال بعدم اتخاذ أي خطوة من شأنها تهجير سكان القطاع، ومحاسبة القادة الصهاينة المتورطين في هذا المخطط سواء كانوا قادة سياسيين أو عسكريين.

# المرحلة الرابعة تبدأ..

## الحصار البحري اليمني يُحكم الطوق ويكشف فشل الردع الإسرائيلي

صنعاء-غزة/ محمد الأيوبي:

شكل إعلان القوات المسلحة اليمنية انطلاق "المرحلة الرابعة" من الحصار البحري ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي تطورًا نوعيًا في مسار التصعيد الاستراتيجي الداعم للمقاومة في قطاع غزة، بحسب مراقبين.

ويأتي هذا الإعلان اليمني في توقيت بالغ الحساسية، وسط استمرار جرائم الإبادة الجماعية في القطاع، ويمثل خطوة تصعيدية ذات طابع عملي، تستهدف الضغط على الشركات الملاحية المتورطة في دعم الاحتلال عبر موانئه.

ويرى مراقبون أن التوسع في نطاق الاستهداف ليشمل السفن المرتبطة بموانئ الاحتلال بغض النظر عن جنسيتها، سيؤدي إلى رفع كلفة التأمين البحري وتقويض الدور التجاري للموانئ التي يسيطر عليها الاحتلال، في وقت لم يعد فيه الأخير قادرًا على ردع صنعاء أو احتواء تأثير الحصار المتصاعد.

والإثنين الماضي، أعلنت القوات المسلحة اليمنية، دخول "المرحلة الرابعة" من الحصار" على دولة الاحتلال الإسرائيلي، متوعدة بتوسيع نطاق الاستهداف ليشمل السفن التابعة لأي شركة تتعامل مع موانئ الاحتلال، بغض النظر عن وجهتها أو جنسيتها.

وأكد المتحدث العسكري يحيى سريع، أن القوات المسلحة اليمنية ستضرب "في أي مكان تصل إليه"، محذرًا الشركات العالمية من تجاهل هذا التحذير، بينما أشار زعيم أنصار الله عبد الملك الحوثي إلى أن ميناء إيلات عاد إلى حالة "الإغلاق الكامل"، معلنًا استمرار تطوير القدرات الهجومية البحرية والجوية في مواجهة (إسرائيل).

### التوسيع والردع

ورأى الباحث اليمني في الشأن العسكري زكريا الشرعبي أن إعلان القوات المسلحة اليمنية انطلاق المرحلة الرابعة من الحصار البحري يأتي في توقيت بالغ الحساسية، يتزامن مع استمرار جرائم الإبادة التي يرتكبها الاحتلال في غزة، وعلى رأسها استخدام سلاح التجويع، وسط تواطؤ دولي وتخاذل عربي وإسلامي.

وقال الشرعبي لصحيفة "فلسطين"، إن صنعاء ترى نفسها معنية دينيًا وأخلاقيًا بواجب التدخل لمنع المجازر وكسر الحصار عن غزة، ولهذا جاءت هذه المرحلة من الحصار البحري كخطوة تصعيدية نوعية إذ تُعتبر بمثابة فرض عقوبات على الشركات الملاحية المتورطة في دعم دولة الاحتلال الإسرائيلي، من خلال نقل السلع والخدمات التي تُسهم في استمرارية الإبادة.

وأشار إلى أن أهمية هذه المرحلة تنبع من اعتماد دولة الاحتلال شبه الكامل على النقل البحري في تجارته، وهو ما يجعل من الحصار أداة ضغط فعالة اقتصاديًا وعسكريًا.

وأضاف: "باتت شركات الشحن اليوم أمام خيارين: إما خسارة أسواقها وخطوطها الإقليمية المهمة نحو أوروبا، أو التوقف الكامل عن زيارة موانئ الاحتلال".

وفيما يتعلق بتغير قواعد الاشتباك، أكد الشرعبي أنه "لا يمكن الحديث عن "قواعد اشتباك" تقليدية مع كيان يمارس الإبادة الجماعية ويمثل خطر على الأمة كلها، لافتًا إلى أن اليمن لا يدخر جهدا للانخراط في هذه المعركة بدون خطوط حمراء أو أسقف، ويعمل على تطوير قدراته وإمكانياته للانتقال من مرحلة تصعيد إلى أخرى وفقا لما تتطلبه المعركة.

وحول إعلان القوات المسلحة اليمنية استهداف "جميع السفن التابعة لأي شركة تتعامل مع الاحتلال بغض النظر عن وجهتها وجنسيتها"، أوضح الشرعبي أن هذا الإعلان ليس تهديدًا بل قرار مُنفذ عمليًا منذ نوفمبر 2023، حين اختبرت بعض السفن جدية قرارات اليمن وتعرضت للاستهداف في مناطق تمتد من البحر الأحمر إلى البحر الأبيض المتوسط، مرورًا بشمال المحيط الهندي.

ولفت إلى أن الأمر لا يتعلق بتهديد التجارة العالمية، بل باستهداف دقيق ومنضبط ضمن منطقة العمليات العسكرية المحددة، والتي تمتد من شمال المحيط الهندي إلى البحر الأبيض المتوسط، مرورًا بالبحر الأحمر الذي يُعد أحد أهم الشرايين الحيوية للتجارة العالمية.

وبين أن نحو واحدة من كل ست سفن تجارية في العالم تقع ضمن دائرة الاستهداف اليمني، بسبب ارتباطها من حيث الملكية أو الإدارة المشتركة مع سفن زارت موانئ فلسطين المحتلة، بمعنى أن استمرار التجارة مع الكيان سيكلف شركات الملاحة خطها في البحر الأحمر وهذا ليس شيئا عاديا إذا ما عرفنا أن هذه المنطقة يعبر منها سنويا ما يصل إلى تريلوني دولار من التجارة العالمية.

وفي السياق ذاته، أكد الشرعبي أن إغلاق ميناء أم الرشراش (إيلات) هو إحدى النتائج المباشرة للحصار اليمني، وله أثر كبير على صادرات البوتاس وخامات أخرى، كما يضر بمكانة الميناء كأصل حيوي واستراتيجي يعتمد عليه الكيان باعتباره بوابة فلسطين المحتلة نحو الجنوب.

وأشار إلى أن كلفة تغيير مسار أي سفينة عن البحر الأحمر تصل إلى مليون دولار على الأقل، وتأخير زمني قد يمتد لأسبوعين، ما يعني أن البضائع تصل بأسعار باهظة ويجري تقويض الموانئ الإسرائيلية كمراكز تجارية عالمية.

وتابع: "شركات التأمين الكبرى بدأت ترفض تغطية مخاطر الحرب في الموانئ (المحتلة)، وهو ما يضرب مكانة ميناء حيفا الذي كان يُصنف سابقًا ضمن أهم موانئ الحاويات في العالم"، مضيفًا أن الحصار لا يقتصر على البحر، بل يمتد تأثيره إلى مطار اللد، حيث توقفت شركات عملاقة عن تسيير الرحلات، ما يخلّف تبعات اقتصادية وأمنية على الاحتلال.

واكد الشرعبي أن كل صاروخ يمني بات يحوّل حياة المستوطنين إلى جحيم، ويقوّض شعورهم بالأمان، ويعزز لديهم قناعة بأن بقاءهم في فلسطين المحتلة ليس مضمونًا، مؤكدًا أن اليمن ماض في هذا المسار حتى يتوقف العدوان على غزة.

### تطور نوعي

من جانبه، وصف الخبير في الشؤون الإسرائيلية، عادل شديد، إعلان المرحلة الرابعة من الحصار البحري ضد كيان الاحتلال بأنه "تطور نوعي ولافت" في مسار التصعيد الاستراتيجي، مشيرًا إلى أن الإعلان يؤسس لمرحلة جديدة من الردع والدعم الفعلي للمقاومة الفلسطينية، سواء على الأرض أو في عمق التأثير الاقتصادي والعسكري للاحتلال.

وقال شديد لصحيفة "فلسطين"، إن إعلان صنعاء استهداف جميع السفن التابعة لأي شركة تتعامل مع موانئ الاحتلال، بغض النظر عن جنسيتها أو موقعها حول العالم، يمثل نقلة نوعية كبيرة، موضحًا أن الحظر لم يعد مقتصرًا على السفن المتجهة إلى ميناء "أم الرشراش (إيلات)"، بل بات يشمل كافة موانئ الاحتلال، بما فيها ميناء حيفا.

وأضاف أن هذا التوسع في نطاق الاستهداف سيؤدي حتمًا إلى رفع كلفة التأمين البحري، وإرباك عمل الشركات الدولية التي لها علاقات اقتصادية مع الاحتلال، ما يشكل "ضغطًا اقتصاديًا متصاعدًا يصعب على (إسرائيل) احتواؤه".

وأكد أن الإعلان اليمني الأخير يحمل رسالة استراتيجية واضحة مفادها أن "فلسطين ليست وحدها"، وأن الأمة لا تزال تنجب من هم مستعدون لدفع الثمن دفاعًا عن كرامتها"، مشيرًا إلى أن ما يقوم به اليمن هو فعل ميداني حقيقي، وليس موقفًا رمزيًا أو إعلاميًا فقط.

ويعقد شديد أن الاحتلال لم يكن يتوقع استمرار الزخم اليمني بهذا الحجم وبهذا التطور التقني في عمليات الاستهداف البحري، مؤكدًا أن (تل أبيب) باتت تعيش حالة من "الإحراج والارتباك"، خاصة في ظل عجزها عن ردع صنعاء، رغم الغارات المكثفة التي شنتها مؤخرًا على محافظات يمنية متعددة.

---

# صحيفة بريطانية: غزة مشرحة مفتوحة ورائحة الموت تزكم الأنوف في كل مكان

لندن/ فلسطين:

قال عامل إغاثة يعيش في غزة لصحيفة "آي بيبر" البريطانية إن مزيجا من الخوف وسوء التغذية "شديد الوطأة" جعل السكان "يمشون أحياء كأموات"، بعد أن أصبح القطاع المحاصر أشبه بـ"مشرحة مفتوحة" تفوح منها رائحة الموت.

وأضاف رامز عبيد -وهو أب لطفلين يقيم وسط قطاع غزة ويعمل لصالح منظمة الإغاثة الإسلامية- في حديثه للصحيفة: "يمكنك أن تشم رائحة الموت في كل مكان".

وأشار إلى أن ما يراه كل يوم أطفالا مشردين ينامون في الشوارع والطرقات بعد أن فقدوا عائلاتهم بالكامل، ولا يوجد من يعيلهم. "إنهم يتضورون جوعا ويقضون يومهم بحثا عن الطعام".

### ندرة غير مسبوقة

ورغم عمله في المجال الإنساني، يؤكد عبيد أنه بالكاد يستطيع تأمين وجبة واحدة يوميا لأسرته، لافتا إلى أن أسعار الغذاء ارتفعت بشكل جنوني. وقال إن كيسا واحدا من الطحين أصبح يكلف 27 دولارا، "أما وجبة واحدة لعائلة، فقد تكلف 100 دولار".

وأردف قائلا إن اللحوم والدواجن والبيض والخضروات الطازجة اختفت من حياتهم منذ شهور، ليبقى العدس والفول المصدر الوحيد للبروتين.

ووفقا لبرنامج الأغذية العالمي، فإن واحدا من كل 3 أشخاص في غزة لا يتناول الطعام لأيام متتالية، في حين أكد تقرير مشترك لعدة وكالات تابعة للأمم المتحدة أن 90 ألف طفل وامرأة بحاجة ماسة للعلاج من سوء التغذية، وسط انهيار النظام الصحي ونقص الأدوية والمياه النظيفة.

أما منظمة الصحة العالمية، فوصفت الأزمة بأنها "تجويع جماعي من صنع الإنسان"، بينما قالت أكثر من 100 منظمة إغاثة دولية في بيان مشترك إن أجساد سكان غزة تضمر في ظل الحصار.

### الطعام الهم الطاغي

ويقول عبيد إنه نزح مع أسرته 12 مرة خلال الـ20 شهرا الماضية، مضطرا للتنقل من منطقة إلى أخرى هربا من القصف. ويعيش اليوم في شقة صغيرة مع 8 أفراد من عائلته، وهو المعيل الوحيد.

"كل صباح أستيقظ وأنا أتوقع سماع أخبار مؤلمة عن استشهاد أقارب أو أصدقاء. أفتح المذياع وأخاف من سماع أوامر عسكرية جديدة تطلب منا المغادرة مرة أخرى. أول ما أفكر فيه هو: كيف سأطعم عائلتي اليوم؟".

ويتذكر كيف كانت حياته طبيعية قبل الحرب، قائلا: "كان أطفالي يدرسون اللغة الإنجليزية، وكنا نذهب إلى البحر، نزور الأصدقاء. كنا نحلم بمستقبل أفضل لهم". أما اليوم، فـ"الحياة توقفت، ومنزلنا الجميل في خان يونس دُمّر بالكامل ولم يتبق منه شيء، كل شيء دُمّر: المستشفيات والمدارس والبنى التحتية. وفقدت الحياة الآدمية قيمتها فأصبحت أرخص ما في هذه الأرض".

كانت (إسرائيل) قد فرضت حصارا كاملا على دخول المساعدات إلى غزة منذ مارس/آذار الماضي، قبل أن تستأنف عملياتها العسكرية. ورغم إعلانها لاحقا تخفيف الحصار والسماح بإدخال بعض الشاحنات، فإن منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة وصف الكميات المسموح بها بأنها "نقطة في بحر مما هو مطلوب بشكل عاجل".

وتؤكد المنظمات الدولية أن (تل أبيب) تضع عراقيل مستمرة أمام إيصال المساعدات، وترفض غالبية طلبات التنقل ولا توفر ممرات آمنة.

وردت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) على لسان موظفتها في غزة، تيس إنغرام، على ادعاءات الاحتلال بإدخال المساعدات بالقول إن طلبات التنقل التي تقدمها المنظمة كثيرا ما تُقابل بالرفض، وإنهم لا يحصلون على ممرات آمنة لجمع أو توزيع المساعدات.

### البحث القاتل عن الطعام

ومع استمرار العمليات العسكرية وعرقلة الإغاثة من جانب (إسرائيل)، تحوّل البحث عن الطعام إلى مخاطرة قد تكلّف المرء حياته. فبحسب المتحدث باسم مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ثمين الخيطان، لقي أكثر من ألف فلسطيني حتفهم أثناء محاولتهم الحصول على الطعام.

وقال طبيب بريطاني لصحيفة "آي بيبر" -لم تذكر اسمه- إنه يخشى أن يكون جنود الاحتلال يمارسون "لعبة قاتلة" مع الغزيين المجوعين المنتظرين في طوابير المساعدات، حيث يُطلق عليهم الرصاص في أماكن مختلفة من أجسادهم كل يوم.

وفي غزة اليوم، لم يعد الخوف من القصف وحده هو ما يهدد الحياة، بل الجوع أيضا. "أفكر كل صباح في كيفية توفير الطعام لعائلتي.. هذا أكبر همومي"، يقول عبيد. لكن في مكان تحاصره القنابل من السماء والجوع من الأرض، حتى هذه المهمة باتت مستحيلة.

رامز عبيد، مثل آلاف غيره، لا يطالب بشيء أكثر من الحد الأدنى: وجبة لأطفاله، مأوى آمن، وحق في الحياة.

---

# خبراء أمميون: أفعال (إسرائيل) بغزة همجية وترقى إلى جرائم

نيويورك/ فلسطين:

ندد خبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بتعمد (إسرائيل) تعطيش وتجويع الشعب الفلسطيني، ووصفوا الأفعال التي ترتكبها حاليا في قطاع غزة بالهمجية.

وقال هؤلاء الخبراء الأمميون إن أكثر من 90% من الأسر في غزة تعاني انعدام الأمن المائي. وأضافوا أن منع المياه والغذاء قنبلة صامتة، لكنها قاتلة وتفتك غالبا بالأطفال والرضع، وهو ما يشكل انتهاكا جسيما للقانون الدولي وجريمة ضد الإنسانية.

كما اعتبر خبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن قرارات مسؤولي حكومة الاحتلال في هذا الشأن تصل إلى مستوى جرائم بموجب نظام روما الأساسي.

وتعيش غزة أسوأ الأزمات الإنسانية في تاريخها، إذ تتداخل المجاعة القاسية مع حرب إبادة جماعية تشنها (إسرائيل) بدعم أميركي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وكان بيان لوزارة الصحة في غزة أفاد - الثلاثاء- بأن حصيلة الشهداء جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المستمر منذ ما يقرب من عامين بلغت 60 ألفا و34 شهيدا، بينهم 18 ألفا و592 طفلا، و9782 سيدة.

من جانبه، قال برنامج الغذاء العالمي إن مناطق بغزة تجاوزت مرحلتين من المجاعة من أصل 3 مراحل، مشيرا الى أن التصنيف العالمي للأمن الغذائي يؤكد أن مدينة غزة بلغت عتبة المجاعة الشاملة.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، تشن (إسرائيل) حرب إبادة جماعية في غزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

---

# كاتب إسرائيلي: تجويع غزة لا يمكن تبريره للعالم

الناصرة/ فلسطين:

رأى الكاتب الإسرائيلي يولي سيكر في مقال نشره موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، أن ما تواجهه (إسرائيل) حاليا في حربها على غزة لا يرتبط بإخفاق في الرواية الإعلامية كما يروّج له بعضهم، بل يعود إلى واقع قاسٍ لا يمكن الدفاع عنه أو تبريره بأي وسيلة.

واعتبر الكاتب أنه لا يوجد أي تفسير مقبول يمكن للعقل البشري استيعابه أو تقبّله عند مشاهدة صورة طفل يتضوّر جوعا وتعلو وجهه نظرة إلى السراب، مشددا على أنّ "هذا النوع من الصور لا يمكن تبريره مهما تطورت أدوات الدعاية".

وأشار إلى أنّ الانتقادات التي تتردد في البرامج الحوارية الإسرائيلية عن "فشل الرواية الإعلامية" في مواجهة الضغوط الدولية في غير محلّها، موضحا: "يطالبون بلجنة تحقيق، ويُطلقون عليه إخفاق الرواية، لكن الحقيقة أن (إسرائيل) لا تعاني من خلل في سرديتها، بل من واقع لا يمكن تبريره".

وشدد الكاتب على أنّ كل محاولات التجميل الإعلامي ستفشل "حتى لو جُنّدت أذكى العقول الدعائية وتمت الاستعانة بأمهر الخطباء وأشهر المؤثرين في تيك توك.. لأن هذه المشاهد لا يمكن تبريرها".

### الخطاب لا يغير الحقيقة

وقال إن ما يراه العالم حاليا هو أن "(إسرائيل) تدير حربا فقدت معناها، ولم تعد أهدافها واضحة، وأصبح استمرارها قائما على حسابات سياسية داخلية"، مع نتائج كارثية على الجنود الإسرائيليين والأسرى وسكان غزة. وحسب رأيه، فإن تغيير صورة (إسرائيل) في سياق الوضع الراهن، لا يمكن أن يتم بتطوير الخطاب الإعلامي، بل بتغيير الواقع نفسه، لأن العالم يرى الصورة النهائية فقط، وهي صورة طفل يتضوّر جوعا على غلاف أكبر الصحف في مختلف أنحاء العالم.

وأشار الكاتب إلى أن الأهداف الأصلية للحرب تلاشت في خضم التطورات المتلاحقة ولم يعد أمام العالم إلا أن يستنتج أن هدف (إسرائيل) الوحيد في هذا الصراع هو تجويع سكان غزة.

### خطر صامت يهدد الصحة العامة

## "الطب الوقائي" في غزة يحذّر من المُحليات الصناعية مجهولة المصدر

غزة/ جمال محمد:

حذّر رئيس قسم الطب الوقائي في وزارة الصحة د. رائد زعرب، من الاستخدام العشوائي والمفرط للمحليات الصناعية، وخاصة مجهولة المصدر، التي أصبحت تُستخدم بكثرة في الأسواق نتيجة نقص البدائل، وقد تحتوى على مركبات ضارة.

وأوضح زعرب، أن حرب الإبادة المستمرة على قطاع زغزة، تسببت في تدمير واسع للبنية التحتية الصحية، ومن بينها مختبرات الأغذية التابعة لوزارة الصحة، ما أدى إلى فقدان القدرة على فحص وتحديد أنواع المحليات الصناعية التي تدخل إلى القطاع، أو تُستخدم محليًا، ومن أبرزها المحلي الصناعي المعروف باسم "السكروز".

وأضاف: أن بعض أنواع المحليات الصناعية المعروفة المصدر والخاضعة للرقابة قد تكون آمنة للاستهلاك ضمن حدود يومية مقبولة ومعقولة، إلا أن الخطر الحقيقي يكمن في المحليات مجهولة المصدر أو غير المرخصة، التي قد تحتوي على مركبات ضارة تتراكم في الجسم مع مرور الوقت، وتؤدي إلى أعراض صحية خطيرة.

وحذّر زعرب، من الاستهلاك اليومي للمحليات الصناعية دون وعي أو إشراف صحي، مؤكداً أن الأعراض الناتجة عن الاستخدام المفرط لا تظهر فورًا، وإنما تتطور تدريجيًا لتتحول إلى أمراض مزمنة مثل اضطرابات الجهاز الهضمي، وأمراض الكلى.

وأشار إلى أن بعض المرضى، وخاصة من يعانون من أمراض مزمنة مثل السكري أو الفشل الكلوي، يُمنعون تمامًا من تناول هذه المحليات، لأن استهلاكها يؤدي إلى تدهور حالتهم الصحية بشكل سريع.

وتطرق رئيس قسم الطب الوقائي، إلى بعض المفاهيم الخاطئة المنتشرة بين المواطنين، مشيرًا إلى أن بعض الباعة يسوّقون "السكروز" على أنه "سكر اللوز"، وهو أمر غير صحيح علميًا ولا يمت للحقيقة بصلة. فـ"السكروز" هو محلي صناعي خالٍ من القيمة الغذائية، ولا يُعتبر بديلاً طبيعيًا بأي شكل.

وأوضح أن الجسم لا يمتص سوى 15% فقط من السكروز عن طريق الأمعاء، بينما يتم التخلص من 85% منه عبر الجهاز البولي دون أن يُستخدم كمصدر طاقة أو غذاء، مما يجعله خيارًا غير مثالي كبديل دائم للسكر.

ونصح زعرب، المواطنين، في حال اضطروا لاستخدام السكروز أو أي محليات صناعية، بالتقيد بالجرعة اليومية الموصى بها، وهي 15 ملغرام لكل كيلوغرام من وزن الجسم يوميًا للبالغين.

كما دعا إلى تجنب شراء أو تناول أي منتج غذائي لا يحتوي على بطاقة بيان واضحة أو يفتقر لاسم المصنع ومصدر الإنتاج.

واختتم زعرب، حديثه بالتأكيد على أن مسؤولية الحفاظ على الصحة العامة لم تعد تقع على المؤسسات وحدها، بل تتطلب وعيًا فرديًا، وخاصة في ظل تراجع قدرة الجهات الرقابية على متابعة الأسواق بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة والحصار المستمر.

## مظاهرة أمام مقر الأمم المتحدة للمطالبة بوقف تجويع غزة وإنهاء الإبادة الجماعية

نيويورك/ فلسطين:

تجمّع مئات المتظاهرين أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك، احتجاجاً على الابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة، ورفع المحتجون شعارات تطالب بالتحرك العاجل من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لوضع حد لتجويع السكان ووقف العدوان المستمر.

وردد المشاركون في التظاهرة هتافات مناهضة للسياسات الأمريكية والإسرائيلية، مؤكدين أن ما يحدث في غزة هو جريمة حرب يجب أن تُحاسب عليها الحكومات المتورطة.

كما طالبوا المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لحماية المدنيين وتوفير المساعدات الإنسانية اللازمة، في ظل الظروف الكارثية التي تعيشها غزة منذ أشهر.

## استشهاد المعتقل صايل أبو نصر من غزة في سجون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير استشهاد المعتقل صايل رجب أبو نصر (60 عاماً) من غزة بتاريخ 21/1/2025، وهو معتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2023.

وقالت هيئة الأسرى ونادي الأسير في بيان مشترك، إنّ قضية معتقلي غزة ما تزال تشكّل أبرز القضايا التي عكست مستوى غير مسبوق من الجرائم والفظائع التي مورست بحقّهم، وأبرزها جرائم التّعذيب، والتّجويع، والجرائم الطبيّة، والاعتداءات الجنسيّة. فعلى مدار الشهور الماضية كانت إفادات وشهادات المعتقلين من غزة الأقسى والأشد من حيث تفاصيل الجرائم المركّبة التي تُمارس بحقّهم بشكل لحظيّ. واليوم تضاف قضية الشهيد أبو نصر إلى سجلّ منظومة التوحش الإسرائيلية، التي تعمل على مدار الساعة من خلال سلسلة من الجرائم المنظمة لقتل الأسرى والمعتقلين، لتشكّل هذه الجرائم وجهاً آخر من أوجه الإبادة المستمرة وامتداداً لها.

وأضافت الهيئة والنادي أنّه وباستشهاد المعتقل أبو نصر، يرتفع عدد الشهداء من الأسرى والمعتقلين الذين ارتقوا بعد الإبادة الجماعية إلى (75) شهيداً على الأقل، من بينهم (46) معتقلاً من غزة، وهم فقط المعلومة هوياتهم. فيما يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 الموثّقين لدى المؤسسات إلى (312)، وهم كذلك المعلومة هوياتهم، لتشكّل هذه المرحلة الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة والأشدّ من حيث ظروف الاعتقال.

وأوضحت الهيئة والنادي أنّ الإعلان عن شهداء غزة المعتقلين يستند إلى الردود التي تتلقّاها المؤسسات من جيش الاحتلال وفق الآلية المتّبعة في الفحص عن معتقلي غزة، وتبقى هذه الرواية محصورة بردّ جيش الاحتلال في ظل استمرار احتجاز جثامين الشهداء وعدم الإفصاح عن ظروف استشهادهم. علماً أنّ جيش الاحتلال حاول مراراً التلاعب بهذه الردود من خلال إعطاء المؤسسات أجوبة متناقضة. وقد توجّهت بعض المؤسسات إلى المحكمة للحصول على ردّ يحسم مصير المعتقلين. مع التأكيد على أنّ جرائم التّعذيب شكّلت السبب المركزي في استشهاد الغالبية العظمى من الشهداء بعد الإبادة، إلى جانب الجرائم الطبيّة المتصاعدة، وجريمة التّجويع، وجرائم الاغتصاب.

وشدّدت الهيئة والنادي على أنّ وتيرة ارتفاع أعداد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين في تصاعد مستمر، في ظل تصاعد المخاطر على مصير الآلاف من الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، واستمرار تعرّضهم بشكل لحظيّ لجرائم ممنهجة أبرزها التّعذيب، والتّجويع، والاعتداءات بكافة أشكالها، والجرائم الطبيّة، والاعتداءات الجنسيّة، والتعمّد بفرض ظروف تؤدّي إلى إصابتهم بأمراض خطيرة ومعدية، أبرزها مرض (الجرب – السكابيوس)، هذا عدا عن سياسات السّلب والحرمان غير المسبوقة بمستواها.

وحملت المؤسسات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد المعتقل أبو نصر، كما جدّدت مطالبتها للمنظومة الحقوقية الدّولية بفتح تحقيق دولي محايد في استشهاد العشرات من الأسرى والمعتقلين منذ بدء الإبادة، والمضي قدماً في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحقّ شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال من شأنها أن تضعه في حالة عزلة دولية واضحة، وتعيد للمنظومة الحقوقية دورها الأساس الذي وُجدت من أجله، ووضع حدّ لحالة العجز المرعبة التي طالتها خلال حرب الإبادة، وإنهاء حالة الحصانة الاستثنائية التي منحها العالم لدولة الاحتلال باعتبارها فوق المساءلة والحساب والعقاب.

يُذكر أنّ إجمالي عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال بلغ حتى بداية تموز/ يوليو 2025 أكثر من (10,800) أسير، وهم فقط المحتجزون في السجون التابعة لإدارة سجون الاحتلال، ولا يتضمن هذا العدد المعتقلين المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال. ومن بين الأسرى يوجد (48) أسيرة، وأكثر من (440) طفلاً، وأكثر من (3,600) معتقل إداري، و(2,454) معتقلاً من غزة تصنّفهم إدارة سجون الاحتلال "مقاتلين غير شرعيين".

### إنفوجرافيك